لنكفّ عن الأنمي

2023-1445هـ

جَولة مُمتِعة لِكُلّ طالبِ حَقّ

مُستَند بالأدلةِ الشَّرعِيَّة والعِلميَّة

I am Kira



﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ
إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

الإهـداء

أُهدي هذا الكتاب لكلِّ نفس ابتُلِيَتْ بحبّ الأنمي..

ولعلّي.. كتبتُ هذا الكتاب لأُثبِّتَ نفساً تركتْ الأنمي قائلةً لها:

"ها قد بيّنتُ لكِ كل شيء.. وأريتكِ كل ما تحتاجينه لتتركيه..

فلا عذر لكِ الآن.. فحذارِ حذارِ أن تعودي لتلك الفتنة!"

"الراجية عفو ربها"

كلمة شكر

أبدأ بالشكر لله تعالى، الذي بفضله وفّقني لإتمام هذا الكتاب، وأسأله تعالى أن ينفع به المسلمين.

ثم أتوجه بالشكر إلى والديَّ الحبيبين، اللذان بذلا جهداً كبيراً في تربيتي وتعليمي، وأعاناني في هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر إلى الشيخ الفاضل، الذي قدم لي ملاحظات قيمة ساهمت في تحسينه.

وأشكر صديقتي الغالية مصممة الغلاف، التي أبدعت في تصميمه وجعلته بهذه الحلّة الجميلة.

وأخيراً أشكر كل من ساهم في هذا الكتاب، سواءً بالتوجيه أو النصيحة أو نشر الكتاب لتعم الفائدة،

فاسأل الله أن يجازيهم عني خير الجزاء.

وإني أسأله تعالى أن يتقبّل هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم..

الحمد لله الذي هدانا للإسلام.. ومنَّ علينا به.. وجعلنا من خير أمة.. فنسأله التوفيق لما يحبُّ ويرضى.

أعلم -وفقني الله وإيّاك- أنه يجب علينا قبل الخوض في أيّ أمر أن نعرف ما سنخوض فيه، وما حكمه وما أضراره علينا في دنيانا وآخرتنا، والدليل قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[1].

لذا يقدّم هذا الكتاب بين صفحاته جوابٌ جامع -إن شاء الله- عن حُكم الأنمي من نواحي مختلفة.. بدءً بحكمه الشرعي.. ومن ثمَّ إلى فصول قصيرة منوّعة فيها الرد على بعض الشُّبهات.. ثم كشف الستار عن أشهر الأنميات المنتشرة بين العرب والتي يتابعها الكثيرين وفيها خطر عظيم على عقيدة المسلم.. كما تم تقديم بعض النصائح التي تُعين على تركه بإذن الله..

وفي فصول متقدمة سيتم ذكر خطورته على حياة ومستقبل المتابِع..

اسأل الله أن يكون هذا الكتاب خالصاً لوجهه.. نافعاً.. وسبباً في الهداية.. فإن أصبت فمن الله.. وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.. وأستغفر الله، والله ولي التوفيق.

---

(١) سورة الإسراء/٣٦

توطئة

الأنمي وأمثاله يعرض المنكرات المخالفة لعقيدتك! عقيدتك التي قاتل لأجلها النبي ﷺ، وأُخرج من مكة لأجلها وهي أحب البقاع إليه، وأنت تسعى إليه وتترقب الإصدارات الجديدة منه كلَّ يوم!!

اتركه لله.. فلو أنّه صُوّر والديك بمنظر مخزي فإنك ستغضب ولن تشاهده، فالأولى عقيدتك فهي أعظم وأغلى من والِدَيْك، فالتوحيد هو لصلاح دنياك وآخرتك..

فكيف تستهين بالأنمي وتتابِعه رغم ما يعرضه من منكرات كثير منها تحتوي على إلحاد(٢) وشركيات(٣).. ألا تخشى من الزيغ؟! أو أن تصل إلى ما لا يُحمَد عقباه؟!

قد تقول: "أنا أعرف!"

"أنا أعرف أنّ الأنمي يحتوي على المحرمات والشركيّات.. لذا سأتابع بحذر!"

حسناً.. صحيح.. الكثيرون لا ينكرون مفاسد الأنمي ومساسه بالعقيدة.. ويدَّعون حذرهم من ذلك، لكن أفعالهم -استمرارهم بمتابعته وحبّه!- تُظهر خلاف ذلك.. وهذا من الجهل..

قال ابن القيم -رحمه الله-:

"الجهل نوعان؛ عدم العلم بالحق النافع، وعدم العمل بموجبه.. فكلاهما جهل لغةً وعرفاً وشرعاً وحقيقةً."(٤)

---

(٢) هو أن تنكر وجود خالق ومدبر للكون.

(٣) هو أن تشرك مع الله إله أو آلهة أخرى، أو تساوي بينه وبين خلقه في صفات الألوهية والربوبية كالقوى الخارقة التي لا تكون لغير الله.

(٤) كتاب مدارج السالكين (٤٦٧/١)

فإن قلت: "ليس صحيحا فأنا.."

" أتابعُ القليل"، "أنا منتبه وواعٍ بالمحرمات"،

"أنا لا أتأثر" ، "أنا لا أؤمن بها.. ولا تعجبني"،

"أنت لا تفهم عالم الأنمي المنوّع بتصنيفاته"،

"أنا لا أتابع الأنميات التي تتحدث عنها"

"هذا الكتاب ليس لي.. بل لمدمني الأنمي!"

فتمهل.. سأجيبك -إن شاء الله- عن جميع هذه الشبهات..

ولكن قبل ذلك.. حاول -حَفِظك الله- أن تلتزم بشيئين:

أولاً: **تذكّر أنّك هنا للبحث عن الحق لأجل اتباعه؛** فاقرأ بعين المُنصف والباحث عن الحق.. واترك جانبا حبّك للأنمي.. لتعلم.. هل أنت تُرضي الله بمتابعتك لها؟ ولماذا يجب عليك أن تترك الأنمي؟

فلذلك.. جدد نيتك.. وادعُ الله بإخلاص.. واسأله البصيرة والاتباع بهذا الدعاء: (اللهم أرني الحق حقا وارزقني اتباعه، وأرني الباطل باطلا وارزقني اجتنابه)[٥]

وثانياً: **جاهد نفسك بترك "مخادعة النفس"؛ فكلُّ أفكار تمنع النفس من الاستفادة وتعميها عن رؤية الحق تكون من خِداع النفس.. وهي كالخواطر المطروحة في بداية الصفحة.**

---

(٥) انظر تفسير ابن كثير (١/٥٧١)

حكم مشاهدة الأنمي

بشكل عام فإن "حكم الرسوم المتحركة" التي **تخلو** من المخالفات الشرعية فيه نظر وتفصيل.. ولكن ستجد في هذا الكتاب **"حكم مشاهدة الأنمي الذي يحتوي على مخالفات شرعية (العقدية والأخلاقية)"**

وإذا بحثنا في الشرع وفتاوى العلماء الكبار سندرك **حُرمة مشاهدة** أي أنمي فيه مخالفات شرعية..

وحينما تمسّ المخالفات العقيدة.. **يشددوا في الحُرمة!** -ولم يختلف العلماء في ذلك-

والدليل قال تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾[٦].

وقال ﷻ:﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٧].

ولِقوله ﷺ: **(سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرف بَرِئ، ومَن أَنْكَر سَلِم، وَلَكِنْ مَن رَضِي وتَابَع)**[٨].

فنستنتج من الآيات والأحاديث وقول أهل العلم أنّه: **(لا يجوز مشاهدة أي شيء يحتوي على محرمات)**

لذلك حُرِّمت مشاهدة الأنميات الإباحية والتي تمس العقيدة الإسلامية في قصصها وأساطيرها... ويتدرج من بعدهما المحرمات الأخرى.

(٦) سورة النساء/١٤٠
(٧) سورة الأنعام/٦٨
(٨) رواه مسلم كتاب "الإمارة" رقم (١٨٥٤)

وذُكِرَ في مواضع من القرآن وصف عباد الله المفلحون أنّهم الذين يُعرضون عن سماع اللغو، مثل قوله ﷻ:﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ﴾(٩)

وقوله: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾(١٠)

وقوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾(١١) واللغو: الكلام الذي لا خير فيه ولا فائدة فيه أو الكلام المحرّم(١٢)، فما بالكَ بسماع ومشاهدة الشركيات والعقائد الشيطانية(١٣).. هذا أشدّ أنواع اللغو!!

واعلم.. أنّ مشاهدة الأنميات المحتوية على الشركيات لمجرد التسلية مع اعتقاد بطلانها لا ينفع صاحبه في رفع الإثم!! ولكنه ينفعه فقط في رفع الكفر.

ماذا بعد؟

بعد العلم بالحكم الشرعي؛ ننظر إلى كل أنمي ننوي متابعته؛ هل يحتوي على المحرمات أو أفكار شركية.. ونبدأ بالأهم فالمهم -ما يمس ديننا-:

"فهل يحتوي هذا الأنمي على...؟"

سحر، شعوذة، تعامل مع الأبراج والأرواح والشياطين، تجسيد للغيبيات من الشياطين والملائكة، قصص الأرواح، التحكم بالأرواح، إحياء الموتى، التعدد في الآلهة، التحكم بالظواهر الطبيعية كالرياح والعواصف وإنزال المطر والنار وغيرها من الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله، أو التي فيها ادعاء علم الغيب (ويدخل فيه الانتقال إلى المستقبل أو الماضي وقراءة الأفكار) -فالله

---

(٩) سورة المؤمنون/١-٢-٣
(١٠) سورة الفرقان/٧٢
(١١) سورة القصص/٥٥
(١٢) انظر تفسير السعدي وابن كثير للآيات السابقة.
(١٣) العقائد الشيطانية هي الأفكار المنحرفة عن الدين الصحيح التي يوحي بها الشيطان للبشر ليؤمنوا بها فيضلّوا عن السبيل.

وحده علّام الغيوب وما في النفوس-، أو ذكر عقائد وفلسفات آسيوية[١٤]، أو أساطير العوالم المخفية[١٥].

هذه الأمور تَمُسّ عقيدتنا، لا يجوز لنا مشاهدتها بنص الآية:﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾[١٦]

"أو هل يحتوي هذا الأنمي على...؟"

إظهار عورة المرأة ومفاتنها، كلمات بذيئة، تلميحات جنسية، الشذوذ وأشكاله[١٧]، قصص مبنية على محرمات مثل قصص حب لعلاقات محرمة (الرومانسية) ...الخ

ويكاد لا يخلو أي أنمي من أحد هذه المحرمات الكبيرة التي ذُكرت، بل إنّ أغلب الأنميات تجمع الكثير من هذه المحرمات في أنمي واحد..

وكما تقدم لا يجوز المشاهدة -حتى بغرض الترفيه- ما يحتوي على مخالفات في العقيدة فضلاً عن المحرمات الأخرى!!

---

(١٤) كعقيدة وحدة الوجود والتناسخ...
(١٥) مثل ما يعرف بالكون الموازي Parallel Universes أو الأكوان البديلة، مأخوذة من الأساطير الهندية وأساطير مختلف العقائد (الجنة، الجحيم، أوليمبوس، فالهالا)
(١٦) النساء/١٤٠
(١٧) سيتم التوضيح في فصل "الأنمي والشذوذ" ص٤٣

التأثر لا بد منه

متابع أنمي يقول: "أنا لا أتأثر بمتابعة الأنمي"

أولاً: التأثر موجود ولا بد منه

- إن كل عملك وأفكارك وكلامك تكوَّن نتيجة المدخلات التي تغذي نفسك بها..

فمثلاً عندما تُدخل عليها محتوى فيه مخالفات عقائدية ومناظر خليعة.. فبالتأكيد ستتأثر ويظهر هذا في أفكارك وتصرفاتك... فمن المحال أن لا يكون لهذا المُدخَل تأثير! والمخرجات ستكون بنفس قدر الغفلة.. والوقت التي تقضيه في المشاهدة.

- العلم يثبت والواقع يشهد أن صورة واحدة يمكن أن تؤثّر عليك.. فما بالك بمشاهدة حلقة كاملة، صوتاً وصورةً!

نحن انتهينا من قضية التأثر.. قضيتنا هي إلى أي مدى سيصل التأثر!

- لذلك.. لا يصح أن تقول **"لا بأس أن أتابع المحرّمات والشركيّات فأنا لا أتأثر"!!**

فمنتجي الأنمي يعرضون عقائدهم الباطلة بشكل جذّاب ومؤثر، فيكون أهون تأثيرها أن نألفها أو لا نبغضها!!

قال فضيلة الشيخ العنزي -حفظه الله-:

"بعض الناس الآن في عافية؛ الله أعطاهم الإسلام بدون تعب.. أعطاهم الطاعة.. ولكن يأبى بعض الناس إلا أن يذهب بقدميه ليلوّث عقيدته وليلطخ إيمانه بمثل هذه الأشياء قصص فيها عقائد باطلة...

يعني كيف أسمح لنفسي أن أتابع أشياء تتصادم مع عقيدتي الصحيحة التي الله عز وجل أعطاني إياها.. ليش أكفر بنعمة الله

عز وجل هذه نعمة من نعم الله، والله تعالى قال: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[١٨]"

وفي كتاب "الأنمي وأثره على الجيل العربي":

"ولو طبّقنا فرضية تأثير التعرّض المحض على أثر الأفكار العَقديّة التي تقدّمها نتاجات الأنمي فستبرز لنا مشكلة.

فتكرار صور تعدد الآلهة وإمكانية وصول الإنسان إلى مرتبة الألوهيّة وتكرر صور الشيطان الخيّر والساحر الصالح ومحورية الدنيا...إلخ

كلّ ذلك من شأنه أن يخلق لدى الشابّ المسلم أُلفة نفسيّة مع هذه الأفكار، فينتقل من مبدأ رفضها واستنكارها -لأنها تتعارض مع أساسيات عقيدته- إلى مرتبة الميل لها والتفكير في مبرراتها، وذلك من شأنه أن يضعف لديه تعظيم المفاهيم الأساسية للإسلام ويوهِن إحساسه بأهميّتها."[١٩]

- وبما أنّ التأثر لابدّ منه فمتابعة هذه الأنميات المحتوية على الشركيات -فضلاً عن المحرمات الأخرى- أمر خطير ويخشى على صاحبه.

ثانيا: بغض النظر عن التأثر

المسألة ليست فقط في **"هل أنت تتأثر أو لا"**، لنفترض أنك لا تتأثر.. ما موقفك من الأنميات التي تسيء لله سبحانه وتعالى؛ **فتجعل بعض خصائصه لمخلوقات وهمية غير حقيقية أو تقدح في عقيدتك، ما موقفك من هذا.. الاستمرار بالمتابعة؟!**

فالعبرة -عند التحريم- ليست بالتصديق أو التأثر؛ فشرعاً لا يجوز مشاهدة ما يحتوي على محرّمات..

---

(١٨) ينظر للاستزادة فتوى العِنزي -حفظه الله-: "حكم متابعة القصص المصورة المانغا وأفلام الكرتون الأنمي التي فيها عقائد باطلة": https://youtu.be/r0fYU2xwrP4

(١٩) كتاب (الأنمي وأثره على الجيل العربي/ص٨٨)

قال الشيخ العِنزي -حفظه الله-:

"وقضية أن الإنسان يقول أنا ما أتأثر هذه بس متابعة.. هذا إن صَدَقَ فقد خالف القرآن والسنة.. هذا إن صَدَق فقد خالف أمر الله وأمر النبي ﷺ وليس له عذر في ذلك..

وأنا يقيناً أقول ما فيه إنسان يتابع مثل هذه العقائد الفاسدة إلا ويتعلق في قلبه وفي نفسه شيء.. ولا محالة، وربما لا يجد الأثر هذا الآن.. ربما يجد هذا الأثر لاحقاً لأن الشيطان ينفخ في هذا الشيء الذي علق في قلبه حتى يصبح ورم في قلبه.. نسأل الله العافية والسلامة"[٢٠].

(٢٠) العِنزي في فتوى: "حكم متابعة القصص المصورة المانغا وأفلام الكرتون الأنمي التي فيها عقائد باطلة": https://youtu.be/r0fYU2xwrP4

التغافل

متابع أنمي يقول: "أنا أتابع للمتعة! ولن أتأثر! لأني واعي بالمحرمات والشركيات.. وطبعاً استنكرها وأبغضها"

لنفترض أنك كذلك.. هاكَ السؤال: كيف تستمتع بأنمي وفيه ما فيه من المحرّمات والعقائد الفاسدة، واستهانة بالرب عز وجل؟!

سأجيب عليك: لأنك تتغافل عن المحرمات الموجودة.. لذلك أنت مستمتع.. فالاستمتاع بأي أنمي يحدث نتيجة **"التغافل".**

وكيف يكون التغافل؟

عند متابعة الأنمي يكون من الصعب جداً **"التنبه للمنكر وإنكاره كما يجب"** وفي الوقت ذاته **"الاستمتاع بمشاهدته"..** وهنا تظهر المعضلة في متابعة الأنمي.. (والتي تعدُّ من أسباب تحريم مشاهدة ما يحتوي على محرمات):

إذ يجب إن أردنا الاستمتاع بأي أنمي أن نتغافل عن المنكرات الموجودة فيه.. وهذه حقيقة لا غبار عليها..

فتخيل معي: شخص بكامل وعيه ومتنبه لكل المحرمات الموجودة في أنمي معين **يستنكرها.. ويستقبحها.. ويكرهها.. ويحذر منها..** (رغم أننا نتساءل ما الذي أجبره على الاستمرار؟!)، وهو في نفس الوقت **يستمتع ويتحمس** عند المتابعة؟!

إن هذا القول لا يقبله العقل أو المنطق.

لا يستوي كره وحب شيء في الوقت ذاته.. فإن أحدهما سيَغلِب!

والمعضلة هي أنك إذا شاهدت أنمي أو أي من هذه المواد.. فإنك تفرض على عقلك **التغافل كي تستمتع وتتأثر بالأحداث**، وهنا الخطأ..

ومن المفترض أن تعظم الله بتعظيم حدوده والانتهاء عمّا حرمه، فعندما تشاهد المحرمات من خمور، اختلاط محرم.. فالمفترض أن تستقبحها

وتتوقف عن مشاهدتها **تعظيماً لله.. فهذا لا يرضي الله..** فهذا هو الإنكار الصحيح كما سيأتي.. لكن التغافل يمنع ذلك..

فمن أول وأخطر مظاهر التغافل: **الاستهانة بالمنكرات..** التي يجب علينا أن ننكرها ونستقبحها بقوة..

واعلم.. أنك ربما تنكر وتستقبح بعض الأشياء في البداية.. لكن مع التغافل.. ومرور الوقت.. وكثرة المساس.. ودخول الأنمي إلى قلبك.. سيقل هذا الشعور تدريجياً.. شيئاً فشيئاً.. حتى تنسلخ من دينك والعياذ بالله..

فكلما زاد حبك لأنمي معين.. سيضعف إدراكك للمحرمات الذي فيه.. ويذهب استنكارك له **تدريجياً..**

فالتغافل يجعل النفس تستمر في المتابعة لذا يُعتبر من أهم الأسباب التي تفرض علينا أن نترك الأنمي.. ولعلّها الحكمة من تحريم متابعة القصص تحتوي على محرمات وشركيات.. لأنك ستضطر إلى التغافل لأجل الاستمتاع المؤدي للتأثر..

أمر التغافل خطير جداً، فهو يعميك عن رؤية الحق، ويلقي الشبهات في قلبك بسهولة، ويجعلك بليد الإحساس عند رؤية المنكر، فتصبح معتاد على المنكر لا تستقبحه وتكرهه بالعكس يزيّن لك المحرّمات، وهو خطوة من خطوات الشيطان لارتكاب المنكر..

لكن جاهد نفسك -أعاننا الله وإيّاك-: أن لا تتغافل.. فالتغافل هو السبب في التأثر.. ومع تأثرك تضعف عقيدتك تدريجياً.. والخوف أن تصل إلى ما لا يحمد عقباه، فتضل!!

وهاك كلمة تائب عن الأنمي:

"حين أُحدّث متابع للأنمي يقول لي "أنا أشاهد أنميات نظيفة".. فأقول له: أعطني مثال، فيذكرون أمثلة مليئة بالتجاوزات الشرعية! والعجيب أنّي أيضاً عندما كنت أشاهدها سابقاً كنت أراها نظيفة!! كي تلاحظ هذه المحرمات يجب أن تخرج من عالم الأنمي وتنظر من جديد؛ فترى كوارث كانت تمر عليك مرور الكرام وتسجّل في كتابك! وأنت تحسبُ أنك تحسن صنعا.."

الإنكار الصحيح

فتوى: مفاد سؤالها عن حكم من جلس يشاهد فيلماً يُسبُّ فيه الدين أو يستهان فيه بالشريعة..

فكان الجواب:

الحمد لله..

حرّمت نصوص الشريعة المطهرة كل معصية، وسدّت أبواب الوسائل إليها، ونهت عن التعاون على الإثم والعدوان، وعن التشبه بالعصاة، وبيّنت أن من أحب قوما حُشِرَ معهم، ومن تشبّه بقومٍ فهو منهم.

وكان مما حرمته الشريعة مشاهدة تلك الأفلام والمسلسلات وبرامج الغناء والترفيه المتضمنة لأي لون من ألوان المعصية.

ومشاهدة مثل هذه الأمور إقرار لأصحابها على باطلهم، ومن رأى المنكر فأقرّ به ورضيه ولم ينكره كان في حكم فاعله.

قال الله تعالى : ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ﴾[٢١]

قال ابن كثير -رحمه الله- ": أي: إنكم إذا جلستم معهم **وأقررتموهم** على ذلك، فقد ساويتموهم في الذي هم فيه" انتهى[٢٢]

وقال السعدي -رحمه الله- ": أي: إن قعدتم معهم في الحال المذكورة فأنتم مثلهم؛ لأنكم رضيتم بكفرهم واستهزائهم، والراضي بالمعصية كالفاعل لها، والحاصل أن من حضر مجلسا يُعصى الله به، فإنه يتعين عليه الإنكار عليهم مع القدرة، أو القيام مع عدمها" انتهى[٢٣]

---

(٢١) النساء/١٤٠
(٢٢) "تفسير ابن كثير" (٢٧٨/٣)
(٢٣) تفسير السعدي" صفحة (٢١٠)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "لَا يَجُوزُ لِأَحَدِ أَنْ يَحْضُرَ مَجَالِسَ الْمُنْكَرِ بِاخْتِيَارِهِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَال: **(مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ)**[٢٤]"

وَرُفِعَ لِعُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَأَمَرَ بِجَلْدِهِمْ فَقِيلَ لَهُ: إنَّ فِيهِمْ صَائِمًا. **فَقَالَ : ابْدَأوا بِهِ**، أَمَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿**وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ**﴾ [٢٥]

بَيَّنَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ حَاضِرَ الْمُنْكَرِ كَفَاعِلِهِ ، وَلِهَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ: إذَا دُعِيَ إلَى وَلِيمَةٍ فِيهَا مُنْكَرٌ كَالْخَمْرِ وَالزَّمْرِ لَمْ يَجُزْ حُضُورُهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ، فَمَنْ حَضَرَ بِاخْتِيَارِهِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ إنْكَارِهِ وَالنَّهْيِ عَنْهُ. وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهَذَا الَّذِي يَحْضُرُ مَجَالِسَ الْخَمْرِ بِاخْتِيَارِهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَلَا يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ هُوَ شَرِيكُ الْفُسَّاقِ فِي فِسْقِهِمْ فَيَلْحَقُ بِهِمْ" انتهى.[٢٦]

وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **(سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرف بَرِئ، ومَن أنْكَر سَلِم، وَلَكِنْ مَن رَضِي وتَابَع)**.[٢٧]

فمن جلس يستمع لمثل هذا المنكر أو يشاهده فهو شريك أصحابه في الإثم، وإذا تضمّن كفراً – والعياذ بالله – كسبِّ الدين أو الطعن في الرسالات أو المرسلين أو الاستهانة بأحكام الدين وشرائعه والسخرية منها كاللحية والنقاب –كما يصنع كثير من أهل الضلال اليوم– فجلس يصغي إليهم، **ولا يغضب لله، وهو راض** بما يقولون فهو مثلهم. قال الله تعالى : ﴿**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۞ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ**﴾[٢٨]

---

(٢٤) كتاب "إرواء الغليل" حديث رقم (١٩٤٩)، حسنه الألباني
(٢٥) النساء/١٤٠
(٢٦) "مجموع الفتاوى (28/221-222) "
(٢٧) رواه مسلم كتاب "الإمارة" (١٨٥٤)
(٢٨) التوبة /٦٥-٦٦.

فمن أتى بكلمة الكفر أو بفعل استوجب الكفر وهو يعلم أنه كفر فهو كافر، سواء أتى به جادا أو هازلا ، ومن أصغى إليه ولم ينكر عليه، ورضي بما قال أو فَعَل : فهو كافر مثله.

بل لو لم يرضَ بذلك المنكر، وكرهه بقلبه، ثم لم يقم من مكانه، وهو قادر على ذلك: كان آثما بمجرد الجلوس؛ **فلو سلم من الكفر، لم يسلم من الوقوع في إثم الجلوس في ذلك المكان.**

سُئل الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:

أنا شاب ملتزم وأجلس في هذه الليالي المباركة في استراحة مع بعض الشباب، لكن قد يأتي من يدخن وقد يأتي من يشرب الشيشة، فماذا أصنع في هذه الحالة؟

فأجاب: "قال النبي ﷺ: **(من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه)**[٢٩] فإذا حضر إلى مجالسكم حاضر وشرب الدخان فانصحه أولاً، فإن انتهى فهذا خير لك وله، وإن لم ينته وأنت قادر على إخراجه من المكان فأخرجه لأنك تقدر على تغيير المنكر بيدك، وإن لم تقدر بأن كان المكان لغيرك فاخرج؛ لأنك لم تستطع بلسانك ولا تستطيع بفعلك، ما الذي بقي؟ القلب. القلب لا يمكن أن ينكر شيئاً ويبقى مع صاحبه أبداً ، فاخرج ، قال بعض الناس: إنه يجلس معهم وهو كاره بقلبه. نقول: **سبحان الله العظيم! هذا تناقض، لو كنت كارهاً بقلبك فمن الذي أجبرك؟ لا يوجد إجبار، فكل إنسان ينكر الشيء بقلبه فلا بد أن يفارق مكانه، وإن ادعى أنه منكر بقلبه وهو باق في مكانه فهو كاذب"**[٣٠].

والحاصل.. أن من شاهد ذلك وسمعه ورضي به فحكمه حكم الفاعل له، وأما إذا كره ذلك بقلبه ولكنه استمر في المشاهدة والاستماع فهو على خطر عظيم، وإن سَلِم من الكفر لم يَسْلَم من الوقوع في الإثم والمعصية.

- والله تعالى أعلم   -انتهت الفتوى-

---

(٢٩) رواه مسلم في كتاب "الإيمان" (٤١٣/١) رقم (١٧٥)
(٣٠) "اللقاء الشهري (3/45)"

"سكيب[٣١]"

متابع أنمي يقول: "إذا صادفت لقطة محرّمة سأقدم المشهد بالتأكيد"

المحرمات والشركيات لا تطرق بابك قبل الدخول! بل تدخل فجأة! وإن شاهدت أنمي **وأنت تعلم** أنك ستصادف المحرمات فأنت هنا آثم.. فمعروف أنّ الأنمي أغلبه لا يخلو من لبس الفتيات **القصير** الذي لا يستر العورة - كاللباس الياباني المدرسي- وعلى الجنسين غض البصر.. فكيف ستفعل ذلك؟! وهو يظهر فجأة؟ وكأنك تقول سأذهب إلى مرقص وبالطبع سأغضُّ بصري.. أيُقبَلُ هذا، ويجيزه عاقل؟!

فلماذا تتابع من البداية وأنت تعلم ما ستصادفه عند متابعتك!!

والجواب على شبهة أنَّ التقديم يكفي؛ لها أوجه.. وسنكتفي بهذه النقاط:

أولاً: هذه من خطوات الشيطان، الله أمرنا ألّا نتبعها!!

وأن تعمل "سكيب" هي البداية.. في البداية ستقدم المشهد.. ثم تضطر أن تشاهده كي تفهم الأحداث.. في بداية الأمر كارها، لكن مستقبلاً متابع مخلص! فكثرة المساس يذهب الاحساس..

ثانياً: نحن لسنا معصومين من الخطأ! فلا تضمن نفسك.. قد تهلكها! أنت عند المتابعة تكون في حالة تغافل! رغماً عنك ستشاهد محرمات ولن تلاحظها إلا بعد وقوعها وقد صُمّم الأنمي لعرض العقائد الشركية بشكل مبطَّن.

ثالثاً: أين ورعك؟ قال الرسول ﷺ: **(خيرُ دينكم الورَع)**[٣٢]:

والورع هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات، وقد قال ابن القيم -رحمه الله- سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: "... والورع ترك ما يخشى ضرره في الآخرة"[٣٣] **لذلك تورّع -ثبتك الله- فهذا خير عظيم تفعله لنفسك!!**، ومن حديث النبي عن الورع حديث: **(دع ما يريبك إلى ما لا**

---

(٣١) Skip: ومعناه التخطّي، والمقصود هنا التقديم السريع للمقطع.
(٣٢) صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٢١٤)
(٣٣) كتاب "الفوائد" لابن القيم ص١٨١

يريبك...)[٣٤]؛ قال المناوي -رحمه الله-: **(دع ما يريبك) أي:** اترك ما تشك في كونه حسن أو قبيح أو حلالاً أو حراماً، **(إلى ما لا يريبك) أي:** واعدل إلى ما لا شكَّ فيه، يعني ما تيقنت حسنه وحِلَّه.

لا تتحدى نفسك

لا تتحدى نفسك على المعصية..

قال بلال بن سعد: لا تنظر إلى صِغر المعصية ولكن انظر إلى عظمَةِ مَن عَصَيت.

لا تتحدى وتقول "لا بأس، سأشاهد وإذا صادفت لقطة محرّمة سأقدّم"..

لا تتحدى نفسك وتدعي أنّك لن تتأثر.. وأنّ الأنمي لن يُفسِد عقيدتك..

اعلم أنه فضل من الله كونك مازلت في الطريق السوي..

ولا يعني أنك ستظل كذلك..

قد يُسلب منك في أي لحظة!

وهل يأمن الإنسان أن يُسْلَب مِنه الإيمان بسبب تَهاونه بمثل تلك المشاهِد؟!
قال ﷻ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

ولكنه لا يسلب من الشخص الذي قد أبعد نفسه عن المحرمات وأبوابها وتورّعَ عنها..

بل يسلب من المتساهل!! المتغافل!!

فاحذر! ولا تتحدى نفسك..

قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٣٥]

قال الإمام أحمد بن حنبل: أتدري ما الفتنة؟ الفِتنة الشِّرْك، لعله إذا رَدّ بعض قَوله أن يَقع في قلبه شيء مِن الزَّيـغ فَيَهْلِك.[٣٦]

---

(٣٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٤٤٢)، وأحمد (١٦٣٠) وصححه الألباني
(٣٥) النور/ ٦٣
(٣٦) ذُكر في مناسك الحج في ضوء القرآن (٥٣٢)

قلبك ليس بيدك!

هل تعلم أن هناك من وصل من شدّة تعلقه بالأنمي بالتخيل بالزواج من الشخصيات الخيالية؟ أو من وصل إلى حد التفكير بالانتحار؟ والبعض قد انتحروا بالفعل![٣٧] وبعض المسلمين قد وصل بهم الأمر الى حب السحر وحب قصص أساطيرهم المليئة بمعتقداتهم الفاسدة؛ من قصص الأرواح وآلهة وغيرها أو قرر بعضهم عدم الزواج.. وكثير منهم مُلئَ بالشك والشبهات في دينه!!

قد تقول: **"أجل.. ولكنّي لن أصل أبداً لهذا الحد"** فكّر معي.. أعني في **بدايتهم** لمشاهدة الأنمي.. هل ظنّوا أنهم سينحرفون!؟ هل ظنوا أنهم ربما سوف يتعلّقون بهذه المحرمات؟!

كلا أبداً.. هم مثلنا.. ظنّوا أنهم معصومين من هذا.. والخطوات التي بدأوا بها كانت صغيرة.. ثم حل بهم ما قد أفسد حياتهم، لذا يجب أن تعرف أنّ **قلبك ليس بيدك،** أنت ستشاهد وتبدأ بحب هذه الشخصيات الخيالية وأفكارها، ثم ستشعر بالسعادة والحزن متى ما سعدت هذه الشخصية أو اكتأبت. **وبشكل تدريجي،** ستدخل هذه الشخصيات والمعتقدات إلى قلبك وستظل تفكر بها حتى تصل أنت **لما وصل إليه غيرك..** وبعدها لا تلومنَّ إلا نفسك.. فأنت عرضت نفسك لهذه الفتن.. فابتُليت..

قال ﷺ **"إنَّ قُلُوبَ بَنِي آدم كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ"**[٣٨]

---

(٣٧) المقالين بعنوان A 12-Year Kid From India Commits Suicide After Watching Anime
Russian Boy Commits Suicide Over Japanese Anime Character's Dead
مقالة عربية لانتحار ١٥ طفل بسبب الأنمي
(٣٨) صحيح مسلم القدر ٢٦٥٤

"ماذا عن حكم ذاك الأنمي؟"

قال رسول الله ﷺ: **(إنَّ الحلال بيِّن والحرام بيِّن وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهنَّ كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام...)**[٣٩].

لا أقصد بهذا الحديث الأنميات الشركية والمحتوية على المحرمات، **فهي ليست شبهة.. بل هي محرمة ولا خلاف في ذلك..**

وإنما أقصد؛ من يريد أن يشاهد أنميات التي بظنّه أنها خالية من المحرمات..

ورسالتي هذه **لكل من يريد كلمة تعينه على ترك الحرام وأبوابه:**

أولاً: **لو افترضنا** وجود هذا الأنمي النظيف من الشركيات والمحرمات، فالجواب يكون: لا ينبغي متابعة الأنمي لأنه وسيلة لفتح باب الحرام.. أي خطوات الشيطان.. والله تعالى قال:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾[٤٠]

وقال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٤١]

وقال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[٤٢]

ثانياً: اتقوا الشبهات!! حرّم بعض من العلماء فتح هذا الباب بالكامل لسبب.. بل لأسباب.. ربما لا نفقهها.. فالأنمي فتنة عظيمة **"لا يعلمها كثير من الناس"!! "فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه" "ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام!"** الحديث واضح **لا غبار عليه!** اتقوا هذه البرامج! احفظوا أنفسكم ودينكم الذي هو سر سعادتكم الحقيقية في الدنيا والآخرة..!!

---

(٣٩) متفق عليه
(٤٠) النور/ ٢١
(٤١) البقرة/١٩٥
(٤٢) الإسراء/ ٣٦

لا تعرّضوا النفس لهذه الشبهات.. فمن اتقى الأنمي بالكامل! وسدَّ الذرائع.. فقد استبرأ لدينه وعرضه!!

وتذكّروا.. قول الرسول ﷺ: **(خيرُ دينكم الوَرَع)**[43] فخير ما تعمل به لدينك الورع.. والورع: ترك الشيء مخافة كونه محرم!

تذكروا **(إنك لا تدع شيئاً اتقاء الله تعالى إلا آتاك الله عزَّ وجلَّ خيراً منه)**[44]! وما ظنّكم بالخير من الله؟!

قال الله في حديثٍ قدسي: **(أنا عند ظن عبدي بي)**[45]

﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾؟! بعد أن تتركوا شيء تحبونه كثيراً لأجلِ مَنْ؟ لأجل الرحمن الرحيم.. الرؤوف اللطيف.. المُعطي الواهب.. له الأسماء الحسنى والصفات العُلى؟!

فما ظنكم بخيرِه؟!

رغم أنّ الله لا يحتاج لأن يعوضنا خيراً.. بأجر في الدنيا أو في الآخرة.. فهو خالقنا ونحن عبيده.. واجبنا أن نعبده ونخضع لحكمه.. لكن من رحمتهِ ولطفه أنه يرزقنا على طاعتنا .. ويبشّرنا بآيات أنه سوف يعيننا عند صدقنا واجتهادنا ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾[46]..

كان بإمكانه أن يأمرنا باتباع السبيل الصحيح وإن اخطأنا؛ نحاسب على خطأنا بدون ظلم.. -خاصة إذا كنا نتابع من يسبُّه بالشركيات والسجود لغيره!- لكنه رغم عملنا.. رغم معصيتنا.. يدلنا دائماً على الحق.. ويريده لنا.. ويفتح لنا باب التوبة ويرغّبنا لها.. ويعدنا عند التوبة الصحيحة أن تُمسح جميع خطايانا.. ولنا الأجر حين نجاهد لتركه.. ومن ثم الأجر والتعويض بعد تركه!

---

(٤٣) صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٢١٤)
(٤٤) رواه أحمد (٣٦٣/٥) وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح
(٤٥) في الصحيحين
(٤٦) العنكبوت /٦٩

والآيات كثيرة جداً.. لعلي أذكر من كرمه وتفضلِهِ علينا أنه إذا تُبنا توبة نصوحة فيبدّل سيئاتنا حسنات.. فقال الرحمن: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَـٰلِحاً فَأُوْلَـٰئِكَ يُبَدِّلُ الله سَيِّئَاتِهِم حَسَنَـٰتٍ وَكَانَ الله غَفُوراً رَّحِيمًا﴾[٤٧]

فأكرر.. فما ظنّكم بالخير من ربِّ العالمين؟

واستشعِر.. كلما قاومت حبّك للأنمي أكثر، كان أجرك وتعويضك أعظم!

فنحن مقبلين على ترك شيء لله.. مقبلين للتقرب من الغفور الرحيم.. الواهب الكريم.. له الأسماء الحسنى..

أخوتي في الله..

أما كفانا معصية! لذلك..

لِنَكُفَّ عَنِ الأنمي؛ ليس لأنه -فقط- قد يُضيع حياتنا ومستقبلنا.. بل ليكن سببنا الرئيسي لتركه.. هو **لله..**

ونجيب عندما نُسأل لماذا تركناه بـ﴿قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾

ولنتذكر أنَّ ((من ترك شيئاً اتقاء الله عوّضه الله عزَّ وجلَّ خيراً منه))[٤٨]

---

(٤٧) الفرقان/ ٧٠

(٤٨) رواه أحمد ٢١٩٦٦ وقال الألباني: وسنده صحيح على شرط مسلم

"لا أستطيع تخيل ذلك.."

"لا أستطيع.. لا أستطيع تخيل حياتي بدون أنمي.. فهل يمكن أن استمر بالقليل؟"

كانت هذه عبارات كثير ممن سبقكَ في ترك الأنمي.. ولو لم يصلوا لمرحلة الإدمان.. لكن فكرة ترك الأنمي **بالكامل** لم تتسلل إلى مخيلتهم حتى!.. لكنّهم الآن.. تركوه! وبنعمة من الله وفضل.. الحمد لله.. نسأل الله الثبات..

فلا تعتقد أنك لا تستطيع ترك الأنمي.. **ولا تظن** أنك ستفقد سعادة متابعته.. لأنك ستجد سعادة ألذّ وأنقى.. وسيعوضك الله في الدنيا.. وأمّا جزاء الله في الآخرة لا يخطر على قلب بشر!! وهذا الخوف سبقك الكثير إليه.. وأدرك أنها وساوس.. فانتبه أن تجعل أي وساوس من الشيطان يصدّك عن تركه.. فاستعذ بالله.. واستعن به.. واسأله الهداية.. ثم اسلك واسعى في سبيل ترك الأنمي..

وجواباً على سؤال هل يجب قطع **الأنمي المترجم بالكامل؟** أجل، وبأيّ طريقة.. المهم أن تصل لمرحلة تترك فيها الأنمي **بالكامل**..

"لا تقلق"

كلمة من ناصح لكل من أحبَّ محرماً وتعلّق به:

"أعرف أنَّ ترك شيء كنت متعلّق فيه.. شعور صعب.. ولكن هذا سيكون في البداية فقط.. وفي النهاية ستشعر أنكَ كنتَ مقيّداً بسلاسل وهميّة.. وبرحمة مِن الله تكسّرت هذه السلاسل.. وستشعر كأنك حرّ طليق.. وكأنك كنتَ مسجوناً بسجن بدون قضبان.. والآن صرتَ حُراً مع الأحرار ممن سبقوكَ في هذا الطريق..

إنّ الحرية من المعصية ثمنها غالي، وهو: الوعي.. ثم العمل

وعند تحررك من سلاسل المعصية سيبدلكَ الله ويعوضكَ بجمال الإيمان وحلاوته تجده في قلبك.."

لنكف عن الأنمي!

صعبٌ جدا ترك الأهل والمال والوطن.. ولكن ترك الأفلام والأنمي وغيرها أسهل بمراحل.. وقد تترك الأنمي بالكامل ثم تعود، ولكن عُدْ واتركها واسأل الله الثبات إلى أن تنفك منها..

لا ترفض أي محاولة في نفسك لترك الأنمي قائلاً: **"في كل الأحوال أنا مقصّر في العبادة.. ولي ذنوب أخرى كثيرة..."** بل لعلّ تركك لهذه الفتنة التي تحبّها كثيراً.. تكون هي السبب في نجاتك!! والتغيير والتيسير لكثير من الأمور في حياتك!

ولا تقل **"لا أستطيع تركها، لا أقدر أن أعيش بدونها"، الكثيرون** تركوها وعاشوا بدونها.. بيْدَ أنه استغل وقته بما ينفعه في طاعة الله وبناء مستقبله.

بعض النصائح تعين على ترك الأنمي:

١. **دعاء الله والاستعانة به:** فتركك للأنمي إنما هو بعون وفضل من الله.. فادعُه.. كن صادقاً عند الدعاء وأظهر لله ضعفك وافتتانك بالأنمي.. ولكنك رغم ذلك لا تريد أن تعصيه.. لا تريده أن يغضب منك.. واعلم يا أخي أن الله ينتظر توبتك ويريدها لك قال تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمًا ۝ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[٤٩]، ولقول الله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[٥٠]، وأنت عليك بعد التوبة المجاهدة في تركه، والله سيعينك فقد قال

---

(٤٩) النساء/٢٦-٢٧-٢٨
(٥٠) الزمر/٥٣

تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٥١)
وقوله ﷺ: **(لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه..)**(٥٢)

٢. **اقطع أي طريق يذكرك بالأنمي؛** مثلاً إذا كانت لديك صور له؛ فاحذفها، قناة تذكرك به؛ الغِ اشتراكك فيها، أصدقائك إذا كانوا يتابعون الأنمي؛ ووضِّح لهم أنك تركته أو عندما يتحدثون عن الأنمي اذهب ولا تستمع إليهم، لأنك لو كنت مدمناً للمخدرات ومن ثم تركتها فمن المستحيل أن ترجع وتجلس مع أصدقائك الذين كانوا يحفّزونك لأخذ المخدرات!

٣. **اتخاذ البديل الصحيح؛**

- **أولاً:** التقرب إلى الله:

وهذه من أهم الأسباب التي تعين على ترك الأنمي والمحرمات، فهي قاعدة "كلما زدت قرباً إلى الله، أعانك على ترك الأنمي.. وكلما بعُدت عن الله.. تعلق قلبك بالمعاصي ومنه الأنمي.. وتعسّر عليك تركه"

- في حديث قدسي يقول ﷺ: **فيما يرويه عن ربّه ﷻ أنّه قال: (ما تقرّب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضتُ عليه. ولا يزال عبدي يتقرّب إلي بالنوافل حتّى أحبّه.....)**(٥٣)

اقرأ القرآن؛ كلام الله.. واجعل لك وِرْد يومي له -ولو صفحة-.. واطّلع على تفسير الآيات.. ابحث واستمع لصوت قارئ يعجبك.. فهاتان تعينان على تدبّر القران والتلذّذ بسماعه، ساعد والديْك في أعمالهما فطاعة الوالدين من أفضل وأجلّ القربات.. تعلّم العلم الشرعي.. فهو من أعظم وأفضل الطرق التي تقربك إلى الله وإذا كنت تستصعب القراءة فاتجه إلى سماع المحاضرات.. فهي من أسهل الطرق لطلب

---

(٥١) العنكبوت /٦٩
(٥٢) رواه البخاري (٦٣٠٨)، ومسلم (٢٧٤٧) واللفظ له.
(٥٣) رواه البخاري (رقم ٦٥٠٢)

العلم الشرعي.. -حتى لو في أثناء عمل أعمال المنزل أو الذهاب إلى العمل-،

ولكن انتبه -وفقني الله وإيّاك- ممن تأخذ عنه العلم والدين.. قال أحد أئمة التابعين ابن سيرين -رحمه الله-: **"إنَّ هذا العلم دين، فانظروا عمّن تأخذونَ دينكم".**

ومما يعينك على التقرب إلى الله؛ تذكر جزاء الله للعبد عندما يتقرّب إليه؛ فيعطي المحسن الحسنى وزيادة فقال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[٥٤] وقال: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾[٥٥] فمن تقرب إلى الله بشيءٍ من الطاعات ولو قليلاً قابله الله بأضعاف ذلك من الإثابة والإكرام، وكلما زاد في الطاعة زاده في الثواب، فمثلا هذا الحديث القدسي: **(يقول الله جلَّ وعلا: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملإٍ خيرٍ منه، ومن تقرّبَ إليَّ شبراً تقرّبتُ إليه ذراعاً، ومن تقرّبَ إليَّ ذراعاً تقرّبتُ منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة)**[٥٦] والجزاء -ولله الحمد- شامل في الدنيا والآخرة.. وكل هذا من كرم الله ولطفه ورحمته بنا.. الحمد لله..

- **ثانياً:** اكتشف هواياتك وما تحبّ:

البدائل لا تعد ولا تحصى..

مارس هِواياتك.. وابحث لنفسك عن هوايات جديدة.. وهاكَ بعضها: ألعب الألعاب الرياضية المختلفة، تعلّم لغة جديدة، تعلم كتابة الخطوط، تعلم النِّجارة، تعلم تلخيص الكتب، يوجد أشياء كثيرة يمكنك عملها وتعلّمها.. ربما تتعلم البرمجة؟ أو الطبخ، الخياطة، التطريز، الكروشيه[٥٧] أو فن لف الورق[٥٨].. مارس الرياضة.. تعلم السباحة، تعلم الزراعة، اقرأ كتباً، واكتب مقالات، تعلمي فن التزيين[٥٩]، تعلم الطباعة باللمس، تعلم القراءة السريعة، تعلمي صناعة المجوهرات، أعد ترتيب وديكور غرفتك، تعلم صناعة الصابون،

---

(٥٤) يونس: ٢٦
(٥٥) الرحمن: ٦٠
(٥٦) رواه البخاري في كتاب "الدعوات" باب "التوبة" ومسلم في كتاب "التوبة" (٢٦٧٥).
(٥٧) هو الحياكة أو لف الخيط بالإبر الصغيرة
(٥٨) Quilling: نوع من فنون لف الورق
(٥٩) Dicoupage: هو فن استخدام الورق القديم لعمل لوحات فنية

تستطيع أن تذهب وتقابل أصدقائك وأحبابك، تعلّم الكثير من الفنون المباحة.. هناك الكثير من الأشياء التي بها تروّح عن نفسك.. ممتعة بالنسبة إليك.. وهذه الأمور جميعها ترفع الثقة بالنفس.. وتبنيك.. وهي وسائل ترويح.. فتعينك على التقرب إلى الله.. ولبناية مستقبل مشرق لك بإذن الله..

٤. **جاهد نفسك وقاوم رغبتك:** كلنا عند بداية تركنا للأنمي شعرنا بصعوبة، وتأتي لحظات يوسوس لك الشيطان لتعود لمتابعة الأنمي.. لكن جاهد نفسك.. وذكّر نفسك: **"أنا أريد ترك الأنمي لله".. "الله سيعوضني خير منه"..** وخاطب نفسك بلطف:
"﴿قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ﴾(٦٠)؟"

٥. **استمر في التعلّم عن أضرار الأنمي..** كلما تعلمت عن أضرارِها كلما زادت همّتك للإقلاع عنها وتركها والعيش بدونها.. فبالله عليك إلى متى ستظل تشاهده؟ فهو بحر لا ساحل له، تنتهي من واحد وتذهب لآخر..

قد حان الوقت **لِنَكُفَّ عَنِ الأنمي..**

---

(٦٠) الفرقان/ ١٥

"إيماني قوي!"

الكثير يدّعي قوة إيمانه ويستعمله حجة لمتابعة المحرّمات والشركيّات، مع أنَّ من يدعي ذلك إن صدق فقوة الإيمان ليست رخصة لمتابعة المحرّمات..

ولا يوجد شخص إيمانه قوي.. فلا يتأثّر بمتابعة المحرمات.. فكلنا معرّضين للفتن..

أنت لست منزّه من التأثّر بالمعاصي! فليس بينك وبين المعاصي حجاب!

ومن يدعي قوة الإيمان والعقيدة بأي سبب... فنقول له: من أقوى الناس إيماناً.. أنت، أم رسولِ الله ﷺ؟ أنت، أم إبراهيم -عليه السلام-؟!

- فأمّا رسول الله ﷺ فكان يقول: **(يا مقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك)**[٦١].. فاعلم أنَّ رسول الله وهو أقوى الناس إيماناً يدعو الله الثبات.. **ويعمل بموجبه..** فلا يُعرّض نفسه للفتن.. فكيف بك أنت؟!

- وأمّا إبراهيم -عليه السلام- الذي كسر الأصنام بيده يقول: ﴿وَٱجۡنُبۡنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾[٦٢] خاف على نفسه من الشرك.. ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم!!

- وأمّا سلفنا الصالح؛ الصحابة ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ كانوا يخافون على أنفسهم من الزيغ أشدَّ الخوف.. ويذكر في القران من دعاء **الراسخين في العلم يقولون:** ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ﴾[٦٣]

وانظر في المقابل.. إلى من تساهل بهذه البرامج وشاهدها.. فَهَلَكَ.. والشواهد كثيرة وحدّث ولا حرج، فلا تتساهل! لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب.

---

(٦١) رواه أحمد برقم (١٢١٠٧) بسند صحيح
(٦٢) سورة إبراهيم/ ٣٥
(٦٣) سورة آلِ عمران/ ٩

وأين ذاك الإيمان القوي؟!

الذي يدعي قوة الإيمان نقول له:

قوي الإيمان عندما يرى محرمات أو شركيات (اللبس الضيق القصير، إظهار عقائد...) يغلق الأنمي.. لِمَ؟ لأن الله عنده عظيم.. فهو يعظّم حُرماتِ الله..

وحديث: **(إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، والْحَرَامَ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وعِرْضِهِ، ومَنْ وقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وقَعَ فِي الْحَرَامِ،...)** (٦٤)

الأنميات -خاصة المشهور منها- حُرمتها واضحة.. وهناك أنميات أخرى أقلُّ ما يقال عنها أنها شبهة.. أو خطواتٍ للشيطان..

فأين **"الإيمان القوي"** الذي يجعلك تكف عن الأنمي من أجل أن تستبرئ لدينك وعرضك؟!

أين **"الإيمان القوي"** الذي عندما تعرف أنّ الأنمي مسّ وخدش في عقيدة كثير من إخوتك في الإسلام؛ فمنهم من كاد يُلحد.. ومنهم من ضيّع حياته ومستقبله.. فتحذر منه.. وأين غيرتك لتكره ما أضل كثيراً من الناس؟!

وأين تعظيمك لربك.. فتقول عندما تسمع الشركيات: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ۝٨٩ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ۝٩٠ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ۝٩١ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا﴾(٦٥)

هذه الآيات في ادّعاء أنّ لله ولد -تعالى الله عن ذلك-.. فماذا عن الكفر به!!

---

(٦٤) متفق عليه
(٦٥) مريم /٨٨-٨٩-٩٠-٩١

ولا تقل لا لن أتأثّر.. قال تعالى:﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٦٦] والفتنة هنا هي الشر والشرك[٦٧] !

هؤلاء -الذين أدمنوا الأنميات- إنما غرّهم الشيطان بإيمانهم.. فتساهلوا وبعد أمد من التساهل وقعوا في الحرام، وأثّر هذا عليهم.. لذا لا تتساهل مثلهم وتغتر بإيمانك..

ومن ضعف الإيمان أن ترى ما يعرض الأنمي من الشركيات ولا تتحرك ساكناً..

قال الشيخ عبد الرزاق البدر -حفظه الله-:

"من نقص فهم التوحيد ومن نقص تعظيم التوحيد أن يرى الانسان الشرك ولا يستعظمه.. ويرى الكبيرة ما دون الشرك ويستعظمها.. الشرك أوجب استعظامه لأن الشرك أعظم معصية عُصِيَ الله بها.. وأكبر الموبقات"

فانتبه أخي من العَجَب.. واعمل -أعانك الله وثبّتك- أن تجعل أيمانك قوي تجاه الأنمي.. فما أسعدك حينها..

---

(٦٦) النور /٦٣
(٦٧) تفسير السعدي

تأثير الأنمي في حياتنا[٦٨]

تأثير الأنمي على حياتنا:

أولاً: يؤثر على شخصية المشاهد:
حيث أن كل ما يشاهده المرء في حياته سواءً المسلسلات أو الأنمي أو غيرها **تؤثّر في شخصيته وطريقة تفكيره وتعامله من الناس**[٦٩]، ومنتجي الأنمي وغيره يعرضون عقائدهم وسلوكياتهم وأفكارهم في الأنمي وهذا يؤثّر سلباً على عقيدة وأخلاق المشاهد.

ثانياً: يولّد بُغض النفس ووهم الكمال:
فشخصيات الأنمي تملك العيون الكبيرة، الأجساد النحيلة، الشعر المثالي، البشرة الممتازة، ...إلخ

والأمثلة الواقعية تثبت ذلك؛ "حيث أن مِن الفتيات مَن يدخلن في اضطرابات تناول الطعام لأن أجسادهن ليس مثل شخصيات الأنمي وأميرات ديزني، وقد أجريت دراسة عام ٢٠١٠م على النساء الآسيويات أظهرت أن تعرضهن لشخصيات الأنمي ذات العيون الكبيرة زاد من رفضهنَّ لأشكال عيونهن."[٧٠]

وبشكل عام شخصيات الأنمي مرسومة بشكل مثالي بحيث تجعل المشاهد يبغض نفسه بدون أن يعي لأنه يشعر أن هذا هو **"الجمال".**

ثالثاً: يولّد الدرامية الشديدة والفهم الخاطئ للحياة:
فالأنمي يعرض العواطف بشكل **مبالغ جداً** فيصوّره بكل حذافيره، وهذا يجعل المشاهد يتأثّر ويقوم بتضخيم المشكلات في حياته كما عُرِضَ في الأنمي، فالدرامية الشديدة تجعل الشخص في الكثير من الأحيان **غير قادر على تجاوز المشكلات والمواقف الصعبة.**

---

(٦٨) منقول باختصار وتصرّف من محاضرة بعنوان **"هل الأنمي كرتون بريء؟"**
(٦٩) كما ذكر في فصل "التأثّر لا بدَّ منه"
(٧٠) من كتاب "الأنوثة، إيذاء النفس واضطرابات الطعام في اليابان"

رابعاً: يعرض الانحراف والشذوذ؛
الأنمي منوّع جداً.. ويقدّم كل ما يبحث عنه المتابع، فيعرض من الأمور ما هي موجهة لليافعين من قتال وسحر **مروراً** بالحياة المدرسية والاختلاط الذي فيها **وصولاً** للإباحية **والأكثر** من ذلك الشذوذ -**والعياذ بالله.**

خامساً: يولّد الشبهات والتناقضات الفكرية والعقدية؛
فالأخلاق والقيم التي تبثها هذه المواد مختلفة بحسب اختلاف وجهات نظر وعقائد الكتّاب والمنتجين، وأنت كمتابع تأخذ الأخلاق من كل واحد من هذه المواد فتصبح لا تعرف أين **الخير وأين الشر**.. الشيطان هنا **جيد وهنا سيء**.. هنا يأكل الأدمغة وهنا ينقذ الناس.

وهنا يشعر المشاهد بالتناقض بين ما يؤمن به وبين ما يشاهِد، وبين ما يعيش فيه وبين ما يجده في هذه المَشاهِد، وبين قِيَمه وقِيَمهم، وبين كل ما هو مهم وغالي عندهم، وما هو مهم وغالي عندنا

سادساً: يسبب خلط لفهم الأدوار الاجتماعية؛
فالأنمي يعرض أدوار الذكور والإناث بمنظور غالباً ما يكون **غير واقعي**.. سواءً في طريقة التعامل، أو في طريقة التفكير أو الكلام أو اللباس والشكل، فيتشتت المتابع **ويخلط بين الواقع والخيال** فيظن أن: هذه هي أفكار الإناث أو أن: هذه هي أفكار الذكور.

وأخيرا:

لا دخل لسنوات العمر بالتأثر؛ لأن العمر وإن كان يعطي المرء خبرة للتعامل في الحياة، لكنه **لا يكوّن في مناعة ضد الانحرافات الفكرية أو العقدية** ولا غيرها، وفي النهاية كلٌّ منّا على نفسه بصيرة، وهو الذي سيُسأل عن نفسه، وهو الذي يحتاج أن يبحث عن التأثر الذي قد يكون عنده أو قد لا يكون عنده، **لكننا نعرض طيف من الآثار وليس أثراً واحداً**، ولأنه من المستحيل أن نتلقى كل هذا ثم لا نتأثر، وبكل تأكيد نحن بحاجة لحماية أنفسنا مما نتلقاه في هذه الحياة فنحن مسؤولون عن حواسنا وما يدخل علينا.

الدراسات العلمية للأنمي

سأعرض هنا بعض الدراسات العلمية عن تأثير الأنمي على المتابعين سواءً كانوا صغاراً أو بالغين..

الدراسة الأولى:

دراسة تمت في الصين في جامعة جينان، بعنوان **"تأثير الأنمي الياباني في قيم المراهقين"**(٧١)

كانت أهم نتائجها:

-تتصرّف بعض شخصيّات الأنمي بسوء وعنف وعند مشاهدة المراهقين لمثل هذه التصرفات يبدؤون بتقليد الشخصيات.

-توجد لقطات عديدة للعنف والدماء والإباحيّة، وهذا له تأثير سيء في النمو العقلي والجسدي للشباب، وعادة يركز الأنمي على المشاعر السلبية مثل الكراهية، الألم، الغيرة، الحقد، الحزن، وحتى العُري.

- محتوى الأنمي يتضمن مواضيع مثل: العمل العسكري في مليشيات، القوميّة، التطرف، النازيّة الجديدة، مما يمس السلام العالمي وينشر العنف بين المراهقين وبشكل عام محتوى الأنمي الياباني يتركز حول مواضيع الرعب والروحانية، مما يؤثر في فهم المراهقين لهذا العالم بشكلٍ صحيح.

الدراسة الثانية:

تمت في فيتنام، وعنوانها **"تأثير المانجا والأنمي الياباني على طلاب المرحلة الابتدائية"**(٧٢)

كانت أهم نتائجها:

---

(٧١) The influence of Japanese anime on the values of adolescent

(٧٢) A study on the influence of Japanese manga and anime on Primary schoolers in Haiphong city

-التأثر اللغوي للمشاهدين، إذ أصبحوا يستعملون كلمات شخصيات الأنمي.

-تمتلئ الكراسي والطاولات المدرسية بكلمات الشجار وعبارات الكراهية كتلك التي تستخدم في الأنمي.

-خطر انتشار القصص ذات الإيحاءات الجنسية أو ما يرمز له بـ +١٨

الدراسة الثالثة:

تمت في الولايات المتحدة الأمريكية وعنوانها **"الجانب المظلم من تصنيف الإيسيكاي[٧٣]: فحص قوة الأنمي والمانجا"[٧٤]**

كانت أهم نتائجها:

- تشبه بعض شخصيات تصنيف الإيسيكاي إلى حد كبير غالب المشاهدين؛ حيث أن لون الشعر والعينان يكون قاتماً، مما يجعل المشاهد يشعر بالانتماء. وحين يتغير لون هذا الشعر فهذا يُشعر المشاهدون بالنقص في أشكالهم!

- يسبب تصنيف الإيسيكاي تجاهل الشخص لمشاكله وتجنب حلها.

ويرجّح صاحب الدراسة إلى أن هذا قد يكون سبب تزايد حالات الانتحار في اليابان!

---

(٧٣) نوع من تصنيفات الأنمي، حيث تعتمد القصة على شخص يتم نقله إلى عالم آخر ويجب أن ينجو فيه

(٧٤) The dark sides of the Isekai Genre: An examination of the power of anime and manga

لكفى بها سببا!!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. تتجرّد بكونها الاعتياد على عدم غض البصر عن المحرّمات ومشاهدة العورات بسبب اللباس الغير محتشم..

لكفى بها سبباً لتركه!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. تتجرّد بكونها الاعتياد على النظر إلى المخنّثين والتطبيع مع أشكال الشذوذ..

لكفى بها سبباً لتركه!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. تتجرّد بكونها حب ما بُنِيَ على محرّم وهو تصوير ذوات الأرواح..

لكفى بها سبباً لتركه!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. أنّك وقت المتابعة تتغافَل ولا تنكر ما تشاهد من شرب الخمور واللبس المحرّم..

لكفى بها سبباً لتركه!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. تتجرد بكونها أوصلت غيرك من المسلمين وحتى الكفار إلى ما لا يُحمد عقباه..

لكفى بها سبباً لتركه!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. تتجرّد بكونها خطوات لعالم الإباحية..

لكفى بها سبباً لتركه!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. كونها من خطوات الشيطان..

لكفى بها سبباً لتركه!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. تتجرد بكونها قد تجعلك شخصية متخبطة الأفكار والمعتقدات.. كسولة، غير منتجة، تهدر وقتها الثمين...

لكفى بها سبباً لتركه!

لو كانت المُعضلة في متابعة الأنمي.. تتجرّد بكونها ستلقي شبهات في دينك..

لكفى بها سبباً لتركه!

وماذا لو جمعنا جميع هذه المُعضِلات..

أبقيَ سبب لاستمرار متابعته..؟

إذاً.. آن الأوان.. **لِنَكُفَّ عن الأنمي!**

"أأغض بصري عن رسمة؟!"

متابع: "أدري أنّ اللبس القصير والضيق حرام.. والنظر إليهما حرام.. لذلك امتنعت عن مشاهدة المسلسلات التمثيلية.. لكن الأنمي مجرد رسمة!"

بدايةً نذكر ما أفتى به العلماء.. وهو؛ **"لا فرق بين مشاهدة المرأة الأجنبية على أصل خلقتها، أو على صورة ثابتة، أو متحركة، أو كانت رسوماً يدوية"**

والحديث التالي يبيّن حرمة تخيل الرجل للمرأة الأجنبية:

(لاَ تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا)[٧٥].

فأولى إن كان ذلك مشاهَداً بالصوت والصورة، ولو رسماً؛ فإنه أبلغ من مجرد الخيال، فيكون أولى بالمنع. **فالإثم موجود!**

والأثر النفسي في الحقيقة والرسمة لها نفس التأثير، وقد أثبت العلم هذا!

وترقيق مؤديات الصوت لأصواتهنَّ يُعدُّ من الخضوع بالقول؛ فلا لا يجوز للرجال الاستماع..

هذا عدا أنّ الأنمي يظهر الأشكال **المثالية للشخصيات..** فتجدها خالية من العيوب ولها جمال لا تجده في الحقيقة.. فبذلك يكون تأثيره أقوى..

وعلى هذا يُقاس لبس بنات الأنمي "القصير" (ما فوق الركبة)؛

لا يجوز متابعته.. لإظهاره العورات.. ولا يكاد أنمي يخلو من اللبس القصير!! أو الضيق!!

فالنظر لكل هذا محرّم.. ويؤثم عليه فاعله..

وتتأكد حُرمته إن وُجِدَ لها تأثير.. ومع ملاحظة مآل متابعي الأنمي.. وقيام المنتجين بزيادة الدقة في رسم العورات، فذلك يدل على أنّ هناك تأثير كبير، وللأسف الكثير وصل للإباحية بسبب ذلك..

---

(٧٥) رواه البخاري (٤٩٤٢)

فلا تتحدى نفسك!! إن كنت -ولله الحمد- الآن لم تتأثر بمشاهدتها! فلا تتساهل، قد تتغيّر بتساهلك.. فأنت لست بمعصوم..

ويجب غض البصر عن الحرام.. وللأسف الأنمي مليء بهذه المناظر.. ولا يصح أن نقول سأشاهد وأيضاً سأغضُّ بصري.. فهذا مثله مثل الذهاب برجليك إلى مرقص مختلط والادعاء بغضّ البصر وعدم الاستماع للموسيقى..

وبالنسبة للنساء هناك مسألة النظر للرجال في الأنمي.. وعدم غض البصر، والإمعان في صورهم. فتجد بعضهن يقلن: **"وسيم" "أعقم عيني" "زوجي"؟!**

قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝٣٠ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يُغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ...﴾[٧٦]

وأخيرا:

يجب أن نتذكر ونسأل أنفسنا أنْ كيف مرَّ كلُّ هذا علينا مرور الكرام!! وقد كتبت في صحائفنا.. ونحن كنا نحسب أننا نحسن صنعا..

إن الله لغفور رحيم.. رغم ما أذنبنا يبيّن لنا الحق.. وهذا من حِلْمِه.. فعلينا المسارعة بالتوبة النصوحة.. فهي تمحي الذنوب.. وتبدّل السيئات حسنات كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَـٰلِحاً فَأُوْلَـٰئِكَ يُبَدِّلُ الله سَيِّئَاتِهِم حَسَنَـٰتٍ وَكَانَ الله غَفُوراً رَّحِيمًا﴾[٧٧].. وهذا من رحمته وكرمه.. فالحمد لله..

---

(٧٦) النُّور/ ٣٠-٣١
(٧٧) الفرقان/ ٧٠

الاشتغال بالأنمي يصد عن العبادة!

من أجمل ما تصوّر به

النفس أنها كالكوب؛ لها حد تملأ نفسها به.. فإذا امتلأت بالأنمي فلن يكون لها سعة لملئها بباقي والعبادات والطاعات والأنشطة المباحة..

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-:

"الشرائع هي غذاء القلوب وقُوتها... ومِن شأن الجسد إذا كان جائعًا فأخذ من الطعام حاجته؛ استغنى عن طعام آخر، حتى لا يأكله -إن أكل منه- إلّا بكراهة وتجشّم، وربما ضره أكله، أو لم ينتفع به، ولم يكن هو المغذي له الذي يقيم بدنه... ولذا:

تجد مَن أكثر مِن سماع القصائد لطلب صلاح قلبه؛ تنقص رغبته في سماع القرآن -حتى ربما كرهه- ومَن أَكثَرَ من السفر إلى زيارة المَشَاهد ونحوها؛ لا يبقى لحج البيت الحرام في قلبه من المحبة والتعظيم ما يكون في قلب من وسعته السُّنة.

ومَن أدمن على أخذ الحِكمة والآداب من كلام حُكماء فارس والروم؛ لا يبقى لحِكمة الإسلام وآدابه في قلبه ذاك المَوقع.

ومَن أدمن قصص الملوك وسيرهم؛ لا يبقى لقصص الأنبياء وسيرهم في قلبه ذاك الاهتمام. ونظير هذا كثير...

وهذا أمر يجده -مِن نفسِه- مَن نظر في حالِه.."[(٧٨)]

سبحان الله.. هذا كلامه عن كثرة الاشتغال بالمباح، وكيف أنه يصد عن العبادات.. **فما بالك في الاشتغال بالأنمي الذي فيه ما فيه من المحرمات!!**

---

(٧٨) من كتاب: اقتضاء الصراط المستقيم (٣٢٦-٣٢٧)

المعصية تصدك

غالباً ما يحتوي الأنمي على معاصي.. ولا يجوز لك متابعة المعاصي "للمتعة"، فهذه معصية!

قال الشافعي -رحمه الله-:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني أنّ العلـــــم نـــــور ... ونور الله لا يُهدى لعاصـي

ومن أقوال متابعين للأنمي:

إحداهنّ قالت وهي تجاهد نفسها لترك الأنمي: **"أريد ترك الأنمي لأنه يصدّني ويصعّب عليّ ذكر الله"**، وقال أحدهم **"عوضني الله بتركي للأنمي من حب أغاني الأنمي إلى حب سماع القرآن".**

من قصص تاركي الأنمي ندرك أن متابعة الأنمي صدّهم عن طاعة الله.. فيصعّب عليهم أداء الفرائض وتضييع أوقاتها.. وقراءة القرآن.. وتدبره.. وحفظه.. وذكر الله..

فإن كان الأنمي لا يدفعك لفعل الشر.. لكنه قد يحرمك من خير كنت ستكسبه لولا متابعتك.. فإنّ الأنمي المحرم معصية، وكأي معصية أخرى فإن تأثيره وبلا شك هو الصدّ عن العبادة..

وقد ساق ابن القيّم -رحمه الله- في كتابَيْه (الداء والدواء) و(الفوائد) أضراراً كثيراً للذنوب منها: **"حرمان العلم – الوحشة في القلب – تعسير الأمور – وهن البدن – حرمان الطاعة – محق البركة – قلّة التوفيق – ضيق الصدر – تولّد السيئات – اعتياد الذنوب - هوان المُذنِب على الله – وهوانه على الناس – قد يمنع إجابة الدعاء – انعدام الغيرة – ذهاب الحياء – زوال النعم – نزول النقم – الرعب في قلب العاصي – الوقوع في أسر الشيطان – سوء الخاتمة – عذاب الآخرة.. "**

وانتبه -هداك الله- أن يغرّك الشيطان بوساوسه وتظن أنك مختلف ولن تصدك هذه المعصية عن طاعة الله..

الأنمي والشذوذ

الأنمي باب للدخول في الشذوذ الجنسي.. بل قد يكون من مصانع إنتاج الشذوذ.. ولا أقصد بذلك -فقط- عند متابعة تصنيفي "الياوي[٧٩]" و"اليوري[٨٠]" (تصنيفيْ المحتوى الشاذ)..

بل أقصد في الأنميات التي تخلو من هذا التصنيف؛ حيث يتم وضع **شخصيتان شاذّتان في القصة ليتم تقبل وجود الشذوذ في حياتنا!** أو عندما **يوضحون بعبارات تطبيعهم مع الشذوذ**، أو معاملة الشذوذ في كثير من الأحيان كأنه أمر فكاهي لنضحك عليه ومن ثم **نتقبّله**..

هذا عدا **التخنّث؛** (تشبه الرجال بالنساء، والعكس) الذي يوجد في أغلب الأنميات، فالمعتاد في الأنمي أن النساء فيه كالرجال.. والرجال كالنساء.. فيصعب عليك التفريق بينهما!!

وفي حديث ابن عباس: **(لَعنَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ المُتَشبِّهين مِن الرِّجالِ بِالنساءِ والمُتَشبِّهَات مِن النِّسَاءِ بِالرِّجالِ)[٨١]**

ويكون تأثيره في البداية "التقبّل" ويُغرَس هذا الشعور فينا ونحن لا ندري! -إلا من رحم الله- فنتقبله **كمشهد فكاهي ساخر** ودون أن نعي إلى ضرر ذلك!! **فمثلاً** تظهر شخصية تبدو كفتاة! ومن ثم نكتشف أنها ولد في موقف كوميدي!

الكثيرون تكون ردة فعلهم الأولى صدمة لم يتوقعها، ثم للأسف يضحك ويقول **"إنها تبدو كفتاة كيف أصبحت ولد"** وهذا نوع من التقبّل للفكرة!! وصار رائجاً الآن تسجيل مقاطع في مواقع التواصل باسم **"تحديات؛ أهذا ولد أم فتاة!!"**، فأصبح الأمر عادياً جداً.. بل وأيضاً تحدي!

ومن المفارقات؛ أن تظنّ أنّ هذا لا علاقة له بالشذوذ: فاعلم -رحمك الله- أنّ من تاركي الأنمي من يذكر تأثير هذه **الأشكال المخنّثة عليه وأنها كانت السبب التي جعلته شاذاً!!** فهذه الأشكال أصبحت من الأسباب التي توجه

---

(٧٩) Yaoi: تصنيف لقصص العلاقات الشاذّة (المثلية) بين الفتيان (لواط).
(٨٠) Yori: تصنيف لقصص العلاقات الشاذّة (المثلية) بين الفتيات (سحاق).
(٨١) صحيح البخاري صفحة (١١٨) برقم (٥٢٤٠).

الناس إلى الشذوذ! وكثير من قال أنّه بسبب هذه الأشكال المخنّثة يتم **"التشبيك الشاذ"!** وربما لا إرادياً!! .. وإنا لله وإنا إليه راجعون

لذا لا تتساهل واتعظ بغيرك ولا تسلّم نفسك للخداع وتقول: "لا هذه الأشكال لا تؤثر فيَّ.. أنا معصوم من أن أتأثر أو أن أشبّك الشاذّين"

واعلم أنك تواجه حربًا على الأخلاق والفضيلة عبر أسلحة الأنمي المتعددة.. فانتصر..

كيف أدخلوا الشذوذ(٨٢):

تطوّرت الخطط لنشر الشذوذ في المجتمع، وكالعادة، كانت خطوتهم الأولى هو نشر الشذوذ بطرق **غير مباشرة...**

فهم مثلاً ينوون إنتاج عمل فيه شذوذ جنسي، ولكنهم أيضاً يريدون نشر هذا العمل بين جميع الـ"أوتاكو"(٨٣) وليس فقط بين محبي الـ"ياوي" (اللواط)، **فما الطريقة المثلى لذلك؟** بكل بساطة ألا يتم تصنيفه كـ"ياوي"!!

إليكم كيف تجري الأمور:

يدسّون سمّهم تحت فكرة بريئة... قد يقع اختيارهم **مثلاً على التصنيفات الرياضية** وفكرة الفرق الرياضيّة هي الأنسب لأنها في العادة تكون عبارة عن مجموعة فتيان يتعاونون في فريق واحد، أي أنّ احتكاكهم وقضاءهم لوقتهم معاً يكون أكثر.. وهنا يظهر دور الشخصيات! سيضعون شخصيتان متعاكستان ولكن متناسبتان وهذا عادة ما يحدث في الثنائيات إذ أنّه بالعادة: الفتاة المليئة بالطاقة تحب الفتى الهادئ والعكس هذه هي ثنائيات الحب المعتادة، والمشاهدين معتادون على تقبل حب الفتاة والفتى اللذان يملكان هذه الشخصيات **-على الرغم من أن علاقات ما دون الزواج محرمة-..** ويستفيد المُنتِج من تقبّل الناس لهذا، ويضعون نفس الشخصيات السابقة ولكن في أجساد الفتيان.. ولكي يحرصوا على أن يتابعهم جميع "الأوتاكو" بلا استثناء لن يضعوا "الياوي" كتصنيف لعملهم هذا سواءً أنمي أو مانجا..

---

(٨٢) منقول بتصرّف **من مقال "الماسونية في الأنمي، حقيقة؟"**

(٨٣) Otaku: يطلق هذا المصطلح على كل شخص مدمن ومهووس وعاشق للأنمي أو المانجا أو الألعاب الإلكترونية الخ... وبين العرب غالباً يقصد بها فقط محب كبير للأنمي.

ولن يعلنوا عن العلاقة بين الشابين ولكنهم بدلاً من ذلك سيضعون الشخصيتين بمواقف أو بحبكة تجعل المشاهد نفسه يستنتج ذلك ويفكّر فيه!!

فيقول المشاهد مثلاً: **"أنا لست من محبي الياوي ولكن الغريب هو أنني أتقبل الأمر إن كانت هاتان الشخصيتان شاذّتين!"** وهكذا، سيستوعب عقله هذا الأمر وسيصبح أحد الداعمين والمحبين للياوي، إذا أنّ السم وصله بطرق غير مباشرة، وجعلوا هذا المتابع يستنتج الأمر بنفسه لكيلا يرفض الفكرة إذا سمعها مباشرة.. وهذا هو ما يحدث الآن خلف الستار..

للأسف فقد تحققت هذه الأهداف في فئة قليلة في شبابنا.. والمشكلة أن **العدد في تزايد..** فالكثير من متابعي الأنمي والمانجا أصبحوا ينقلبون من الـ"أوتاكو" إلى **"معجبين بالياوي"** والعياذ بالله

وهذه مشكلة في الحقيقة لا يمكن التغاضي عنها.

-انتهى-

والحقيقة التي يجب أن نتذكرها أن "الياوي" هذا هو نفسه **اللواط الذي فعله قوم لوط، وشدّة العذاب الذي عُذّب به** هؤلاء القوم يجعلنا نرتعد من الخوف، فقد عاقبهم الله عقوبة لم يعاقب بها أمة قبلهم، وجمع عليهم أنواعا من العقوبات من الإهلاك؛ فقد قلب ديارهم عليهم، وخسف بهم ورجمهم بالحجارة من السماء، وطمس أعينهم، وعذّبهم وجعل عذابهم مستمرا فنكّل بهم نكالا لم ينكّله بأمة سواهم، وذلك لعظم مفسدة هذه الجريمة التي تكاد الأرض تميد من جوانبها إذا عُملت عليها، وتهرب الملائكة إلى أقطار السموات والأرض إذا شاهدوها خشية نزول العذاب على أهلها، فيصيبهم معهم، وتعج الأرض إلى ربها تبارك وتعالى وتكاد الجبال تزول عن أماكنها.

المآل دليل

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[٨٤]

وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[٨٥]

فمن هذه الآيات ندرك أنه لا يصح أن نقول: **"لا! أنا مختلف.. أنا لا أتأثر مثلهم.."** فكأننا نعترض ونقول **"أنا معصوم من أن أكون مثلهم"!**

فالآيات وضّحت أن العبرة تكون حتى من مآل الكفار..

كان ابن القيم -رحمه الله- يقول فيما معناه أنه إذا أردت معرفة حكم شيء أهو حلالٌ أم حرام فانظر إلى عاقبته ومآله[٨٦]"

وعند النظر لمآلهم بصدق.. نستنتج الحكم..

ولكن تذكّر؛ نحن لسنا هنا لنَشْمت.. نحن هنا لأخذ العظة والعبرة.. ويجب ألّا نسخر من أحد.. بل ننظر بعين الغيور على دينه.. ونَحذَر بأن لا نسمح للشيطان أن يوهمنا بعصمتنا!

بعض مآل المسلمين:

من الناحية العقدية وهي الأهم فنجد ترديد عبارات أغلبها تؤدي إلي الكفر مثل "أحب عقائدهم" "هذه المانجا أنزلت من السماء" "ماذا بحق السماء" "جيز"[٨٧] "أحب قصص السحر وقصص الأرواح" "الشياطين مساكين"

وكثير من التائبين.. بيّن كيف أن الأنمي مسَّ عقيدته.. وأغرقه في بحر الشبهات.. ومنهم مَن قال أنه كاد أن يلحد!!

---

(٨٤) الروم/ ٩

(٨٥) يوسف/ ١١١

(٨٦) مآله: أي ما صار اليه وعاقبة أمره (كيف انتهى).. وحديثنا هنا عن مآل أغلب متابعي الأنمي.

(٨٧) عبارة Jeez هي لفظة مختصرة لعبارة نصرانية Jesus Christ تستخدم للاستغاثة بالمسيح عيسى عليه السلام بكونه إلهاً.

أما من باب الدخول للرذيلة فلعلّه أوسع من التأثير العقدي.. فبماذا نبدأ.. بأن الناس بسبب متابعتهم للأنمي يحصدون ذنوب لا يُعلم مقدارها غير الله بسبب عدم غض البصر، واللبس المحرم الموجود في أغلب الأنمي..

ومن أبواب الرذيلة دعم الأنمي للشذوذ -تحدثنا عنه في فصل خاص- وتأثيره على المتابعين... **فلنعتبر!**

وأيضاً من مآله كيف أصبح المتابعين مفتونين بالثقافة والعقيدة اليابانية.. فالكثير يقول **"اليابان بلاد الأحلام".. "حلمي هو السفر إلي هناك".** لمّعوا صورتهم وديانتهم.. أظهروا الجانب المضيء منها.. لكن هل يعلم المشاهدون المفاسد المنتشرة في اليابان!؟ لا يعرفون من ماضيهم إلا الجزء المحزن منه في الحرب العالمية الثانية!!..

الأنمي كثير ما يظهر الرذيلة بصورة الفضيلة.. فالساحر يظهَر كشخص خيّر.. والمتابعين مفتونين، وهذا من أقبح الافتراءات..! **فلنعتبر!**

يُظهرون الجانب المقبول من عقيدتهم ويُخفون الجانب المظلم..

ومن مآله تعليق كثيرون لصور الأنمي في غرفهم.. والملائكة لا تدخل بيت فيه صورة ذوي أرواح! **فلنعتبر!**

ومن مآله أن هناك من المتابعين من منعوا أنفسهم من الزواج من أجل الزواج في الجنة من شخصياتهم المفضلة! **فلنعتبر!**

ومن مآله توجّه المتابعين للإباحية! وقال بعضهم بسبب أنّ في الأنمي العادي ما يحرك الشهوات.. وببطئ وصلوا للإباحية **فلنعتبر!**

ومن مآله أنه ملأ الكثير بالشبهات في دينهم.. **فلنعتبر!**

والكثيرون وصلوا لحد الإدمان -وبأرقام قياسية- في عدد الأنميات التي يتابعونها!! وعدد الساعات التي يقضونها لمشاهدة الأنمي**.. فلنعتبر! فلسنا معصومين!**

وغيرها من الأمور.. خاصة لو اطلعت على منتدياتهم لاستعجبت من درجة افتتانهم.. وحبّهم للأنمي.. وإن كانوا يدَّعون بأنهم لا يؤمنون بهذه الأفكار لكن عندما تقرأ كلامهم عن العقائد والمعتقدات الباطلة.. تتساءل أيفقهون ما يقولون؟!

كل هذا باتَ معروفاً ومشاهداً.. والكثير ممن تاب من الأنمي شَهِدَ على ذلك!

تصوير هذه الشركيات طريق للإيمان بها:

حكى أحد مخرجي الرسوم المتحركة قصته بأنه لم يكن يؤمن بالأرواح قبلاً.. وكان يستعجب من أبيه الهندوسي عندما كان يتعبّد.. لأنه لم يكن يراها أو يتخيلها! ولكن عندما بدأ بصناعة الرسوم الذي أدخل عليها هذه المعتقدات ومن ثم صوّر الآلهة والأرواح الخفية (أي جسّدها في) أخبر أنه أخيراً أصبح يؤمن بها -والعياذ بالله-..

فتصوير هذه الآلهة طريق للإيمان بها.. هذا وهو رجل بالغ وليس طفلا قاصرا.. فماذا برأيك سيكون مدى تأثيره على الصغار؟! **لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب!**

ومن هذه القصص تدرك حقيقة حديث **"فمن وقع في الشبهات وقع في المحرمات.."** وأن أغلب الأنمي ليست مجرد **"شبهة"**

والله المستعان.. هذه حقيقة الفساد الذي نجده بسبب الأنمي..

ألم يكن من المفترض أن نغلق هذا الباب.. **من البداية؟**

كشف الستار

هذا الجزء من الكتاب يتم فيه عرض أشهر الأنميات وذكر **أهم** المحرمات والمعتقدات الباطلة فيها، وحيث لا يخلو عادة أنمي من المحرمات أو الشركيات.. واكتفيت هنا بأشهر الأنميات على سبيل المثال لا الحصر..

والغاية من هذه السلسلة؛ أنّه إذا تأكد أنَّ الأنمي يحتوي على المحرّمات وخاصة التي تمس العقيدة يجب عليك الحذر منه والمسارعة والمجاهدة لتركه.. فالغاية أن نبيّن الحق؛ ليهلك من هلك على بيّنة، ويحيى من حيَ على بيّنة.

بعض العقائد الموجودة في الأنمي

إن القصص أو الأساطير(٨٨) المقتبسة من عقائد أو فلسفات محرّمة لا يجوز لنا مشاهدتها كما تقدّم في حكم مشاهدة الأنمي المترجم.(٨٩) وسنعرض هنا بعض العقائد الموجودة في الأنميات المشهورة:

عقيدة وحدة الوجود[٩٠]:

وهي الإيمان بأنَّ كل الوجود (الخلق والخالق) من أصل واحد؛ فكل شيء هو الإله والإله هو كل شيء، وهذا يعني أن كل ما هو موجود إنما هو تجلّي للإله، فبالتالي الإنسان هو الإله أو جزء من الإله (تأليه الإنسان). ويعبرون عنها بجمل كـ**"الكل للواحد، والواحد للكل"**، وهي فكرة مأخوذة من فلسفات شرقية عدة مثل الطاوية والهندوسية والبوذية وعدة طوائف غنوصية.

قال الشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله عن عقيدة وحدة الوجود: "هذا من أعظم الإلحاد وأشنع الكفر.. إن أصحاب هذا القول من أضل الخلق وأفسدهم وأبعدهم عن الله وعن شرعه الحكيم، وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ ،فما بالك بمن يدّعي أنّ الإنسان جزء من الإله (أي أنّه

(٨٨) Mythologyوالتي تعني علم الأساطير، وهنا نقصد القصص الأسطورية المتّصلة بالآلهة
(٨٩) صفحة ٦
٩٠ All is one, and one is all

ليس فقط شخص واحد جزء من الإله بل جميع الخلق) فهذا فعلاً من أعظم الكفر!

عقيدة التناسخ:

وهي فكرة مضمونها أنّ روح الإنسان تتنقل من جسد إلى آخر حين موته في دورة تسمى تناسخ الأرواح، فينتقل إلى مستوى أعلى (كائن أرقى) إذا استحق التنعم أو إلى مستوى أدنى (كائن أهون) إذا استحق العقاب -وذلك بدلا من دخول الجنة أو النار!- ويستمر التناسخ حتى تتطهّر النفس فتعتق من تكرار المولد وتعود لتتوحّد مع الإله. وتشترك في العقيدة معتقدات الطاويين وقدماء الفراعنة واليونانيين والفرس قبل أن يستوردها فلاسفة الهند ثم بعض المتصوفة والباطنيين الدروز.

الطاقة (الطاقة الكونية):

وهي عقيدة تدّعي أن الكون انبثق من جوهر لا يعلم بأصله، وأننا كلنا لدينا شرارة من هذا الجوهر.. والحقيقة أن هذه الطاقة أو الشرارة/الشعلة رمزية يقصدون بها الشيطان، فأصبح الشيطان هنا هو أصل الخلق أو القوة العظمى التي تقابل الإله، وتتدفق هذه الطاقة إلى داخل الإنسان بالتأمل عن طريق اليوجا فيمنح طاقة غير اعتيادية توازي قوة الإله. وهذه المعتقدات الشيطانية توجد في الفلسفات الآسيوية ولها مسميات متعددة في الفلسفات الشرقية القديمة مثل: **كي، تشي، مانا، الين واليانج، النين والرين، التشاكرا، يوغا، اليوكاي، رياتسو، طاو، ماكرو، براناء، "قوة الحياة".**

شجرة القبّالاه[٩١] (شجرة الحياة):

شجرة القبّالاه يرسم عليها رموز خاصة بالعبرية ترمز لنقاط تجلّي الإله وصفاته، فإذا فك شفرة الرموز (عرف الحقيقة) فإنه يتّحد مع الإله. تبني القبّالاه أساس فلسفتها على تأليه الإنسان باعتبار أنه فاض عن الإله ويمكنه الاتحاد به، فالإنسان إذن يمتلك قدرات كامنة خارقة تحتاج إلى من يبحث عنها وينمّيها ويطلقها.. وأصل هذه الأفكار قادمة من العقيدة الصوفية الباطنية اليهودية.

---

(٩١) Jewish Kabbalah

وسنعرض هنا بعض المحرّمات الموجودة في الأنميات المعروفة والمصنفة في المراتب الأولى:

"ون بيس":

- أساس القصة: أنّ البطل أكل فاكهة من أصل ثلاث أنواع من فواكه الشيطان -والعياذ بالله- والمأخوذة من شجرة الخلد.
- وجود فاكهة تدعى بـ"فاكهة الأرواح"؛ وهي تُعطي قوة تمنح الأرواح أو تسلبها من أي شيء، فقد تمنح الجماد روحا ليتحول إلى ذوي الأرواح، وهذه من خصائص الربوبية.
- وجود شخصية تَدَّعي الألوهية "إينيل".
- وجود شخصية تُهين الإله "رورونوا زورو" –تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيرا.
- انحراف الشخصيات والبذاءة والفحش الظاهر بشكل كبير في الأنمي
- اللبس المحرّم المتكرر في الأنمي.

"ناروتو":

- البطل هنا نينجا ويتلبس به كائن خاص يشبه الثعلب، وهو كائن أسطوري خاص ذي طاقة تجعله يرتقي فتزداد قوته وتساوي قوة الإله. شخصية الثعلب يؤمنون به في العقائد الآسيوية ويشبه في وصفه الشيطان -والعياذ بالله- الذي يتلبس الإنسان.
- أساس قصة ناروتو أن البطل يملك بداخله **"بيجو"** وهي كتلة من التشاكرا أو الطاقة التي تتدفق بالتأمل ومن ثم تمنح الإنسان طاقة غير اعتيادية حيث تتجمع حسب زعمهم طاقة الطبيعة والكون (الطاقة الكونية).
- القصة كلها صراع في الطاقات والعواصف الكونية والكثير من القدرات المعروضة في الأنمي هي قدرات إلهية.
- يذكر فيه إله القمر وغيره.. ويتم فيه إحياء الموتى.. وهي من صفات الألوهية.

- توجد فيها عقيدة التناسخ واتحاد الشمس والقمر.
- اللبس المحرّم في الأنمي (مثل لبس القصير الكاشف للعورة)
- والبطل يتحول في لقطات لفتاة وهذا من التطبيع للشذوذ.

هجوم العمالقة:

- القصة نفسها مقتبسة من أساطير العقيدة الإسكندنافية[٩٢]، وتتكرر في الأساطير اليونانية. اسم الأنمي "هجوم العمالقة"، والعمالقة هم آلهة في الأساطير اليونانية؛ تدعي وجود آلهة متعددين عظماء في الخلق والقوة، وُلدوا من زواج كوكب يورانوس والأرض، وكانوا حكام الأرض.[٩٣]
- البطل يعرف المستقبل حيث يقابل نفسَهُ في المستقبل،، وإن أي أنمي يحتوي على شخصية ترى نفسها في المستقبل، أو تقرأ ما في النفوس لا تجوز لأن علم الغيب لا يعلمه إلا الله..
- يمرر أفكار إلحادية خطيرة.
- خلط مفاهيم الخير والشر والحق والباطل حتى لا يهتدي البشر فيضلوا عن الطريق السوي..
- الترويج للشذوذ في شخصيتيْ "يومير" "هيستوريا".
- شكل العمالقة في الأنمي مخل بالآداب.

"دراجون بول"

- تتعدد فيه الشخصيات التي تدعي الألوهية!

---

(٩٢):NORSE MYTHOLOGY: الأساطير الاسكندنافية أصلها وثني وتتضمن قصص آلهة وعمالقة وأقزام
(٩٣): منتدى يثبت التشابه:
https://m.facebook.com/story.php?story/fbid=pfbid02RtnsahbgCBvngypYe28mVPkasgzAivGSvByRGeYHSUjg3KQrt3enGmWw4PtvfATAl&id=300918314173210

- تظهر عقيدة تعتبر "جوكو" المَثل الأعلى في الحياة(٩٤). وهذه الشخصية مأخوذة من العقائد الآسيوية الشنتاوية والكونفوسوشية والطاوية والبوذية، وهي عقائد متداخلة ومقتبسة من بعضها البعض.
- أن للبطل نقاط طاقة ينميها بالتأمل فتمنحه طاقة تجعله بقوة خارقة كالإله.
- البطل يموت ويعود للحياة بسبب ما اسموها بـ"كرات الطاقة"، وهذا محرّم لأن **إحياء الموتى من صفات الألوهية.**
- اللبس المحرّم متكرر في الأنمي.

أكاديمية بطلي:

هو خليط وترويج للإلحاد والعقيدة البوذية والهندوسية والنصرانية كما أنه يتضمن الأساطير الكاذبة، عدا ذلك يغلُب في هذا الأنمي الفساد الأخلاقي الكبير:

- في بداية الأنمي تظهر شخصية طفل يضيء نورا عند ولادته -تجسيد لإله- ومنه ظهرت القوى الخارقة، وهذا كما في ادعاء النصارى حدث عند ولادة المسيح عليه السلام.
- كثير من الشخصيّات لها قدرات إلهية محرّمة مثلاً قدرة "الشفاء" "تشيو شوزينجي"، وأيضاً "ايزوكو ميدوريا" (بطل القصة) يكتسبها في فصول متقدمة، وقدرة خَلق شيء من العدم "مومو ياويوروزو"!!
- تظهر العقيدة البوذية حيث أنه حين ماتت شخصية "تودوروكي تويا" تم عمل مراسم بوذية لها.
- وتظهر بعض أفكار الأساطير المصرية القديمة كتمثل إنسان برأس كلب وهي شخصية أسطورية تمثل إله الموت –والعياذ بالله.
- تروج للعقيدة النصرانية المحرفة حيث يظهر الكريسماس(٩٥) *علماً بأن أصل الكريسماس يعود لعبادة وثنية.

---

(٩٤) بحث باسم GOKUISM: The anime religion
https://europeanacademyofreligionandsociety.com/news/gokuism-the-anime-religion/
(٩٥) الكريسماس Christmas تعني قدّاس أو طقس عبادة عيسى كإله

- شخصية "آيبرا شيوزاكي" حيث أُظهر أن ديانتها هي المسيحية.
- "مينورو مينيتا" هو أحد الشخصيات المعروفة وهو منحرف وبذيء اللسان والأفعال، تم تقديمه بقالب كوميدي من أجل تطبيع مثل هذه الشخصيات في المجتمع.
- انحراف كثير من الشخصيات القذر والبذاءة والفحش الظاهر بشكل كبير في الأنمي.
- الأنمي يطبّع مع الشذوذ بوجود رجل متشبه بالنساء.
- اللبس المحرّم في الأنمي.

هنتر X هنتر:

- هذا الأنمي يعتمد على القوى الروحية وهي الطاقة الكونية (الرين والنين[٩٦]) وصراعات الأنمي معتمدة على هذه الطاقات.
- شخصيتيْ "ميريم" "نيترو" تملك قدرات وقوات خارقة محرّمة وهي قدرات إلهية.
- الشخصية الرئيسية تزداد قوتها بالتأمل والارتقاء (كما بالعقيدة البوذية)
- شخصية في الأنمي تدعى "زولديك ألوكا" لديها قوتان إلهية -والعياذ بالله- تستطيع أن تحقق ثلاث أمنيات مهما كانت، وشفاء أي شخص وإن كان على عتبات الموت.
- يروج للإلحاد ونظرية التطور؛ "نمل الكيميرا".
- تصوير شخصية " زولديك كيلوا" وهو قاتل من عائلة قتلة ومجرمين على أنه فتى طيب يحب أصدقاءه!
- التحريض على جرائم ضد الأطفال.

---

(٩٦) القوى الروحية: هي طاقة دفينة داخل روح الكائن الحي توجد في بعض المعتقدات الدينية والثقافات الشعبية...

- تلميحات لشخصية ظهرت عليها علامات الشذوذ "هيسوكا" والذي ظهر في (المانجا) بصريح العبارة أنه خطيب "أيلومي".
- عدم التفرقة بين النساء والرجال، فالأنمي يدعم الشذوذ.

الخيمياء الفولاذي: الأخوة

بدايةً أعوذ بالله من هذا الأنمي الذي يتضمن إلحاد وكفر **صريح..** والكثير من المحرمات.. ومن شناعاته؛

- ترويج أفكار الملحدين بعبارات صريحة، وجعل الشخصية الرئيسية المتمثلة في البطل ملحدة، فهو يقول **"أنا ملحد"** ويريد أن يفتح عيون الناس ليعتمدوا على أنفسهم مثله (يتركوا عبادة الخالق ويصبحوا ملحدين مثله)
- يروج للخيمياء (السحر) وهو فيه الاستعانة بالشيطان، ويروج لفكرة بوابة الخيمياء (الدخول لعالم ثانٍ) وهي مصدر الخيمياء والسحر حيث عند البوابة تضغط المعرفة بالعالم كله في عقل الكيميائي.
- عند بوابة الحقيقة في الخيمياء يوجد كائن يعرف نفسه أنه الكون- العالم – الإله – الحقيقة – الكل – الواحد - أنت (يقصد البطل نفسه)، وهذا ترويج لفكرة وحدة الوجود.
- عند بوابة الحقيقة في الخيمياء تظهر شجرة القبّالاة مرسوم فيها الرموز الخاصة بالعبرية والتي يستخدمها اليهودية الباطنية، وحيث أن البطل في النهاية ينتصر وينال الشجرة ويتوحد مع الحقيقة ويرتقي إلى مستوى الألوهية.
- يصور الخيميائيين (السحرة) وكأنهم أناس متعلمون وعلماء يعملون في مختبرات علمية وأن السحر هو "علم"، وأن الشيطان يمنح الخيميائيين المعرفة التي حرمهم إياها الإله.

- ذكر فكرة حجر الفلاسفة الذي يستخدمه السحرة، وهو حجر تمنح قوى إلهية. ووجود حجر الفلاسفة داخل كل إنسان رمزية لندية الإنسان للإله
- محاولة البطل إرجاع أمّه للحياة عن طريق الخيمياء وبالحصول على حجر الفلاسفة سيحصل على قوة الإله؛ وبالرغم من أن ذلك يؤسس لعدم الرضا بالقدر بموت من يحب، إلا أن الأسوأ من ذلك أنه يوحي بأن الكيميائي يستطيع إحياء الموتى.
- تجسيد شخصية قاسية ومتكبرة وظالمة تسمى "الحقيقة" وهي تجسّد الإله الذي اعتاد الناس على عبادته، وأن طموح هذا الكيان أن يجعل الناس يعانون حيث ".. يعطيك من اليأس المناسب لكي لاتتبجّح" - تعالى الله عما يقولون.
- تكرار أن الإله مفهوم أنشأ لإخافة البشر.
- ذكر البطل أن الذين يؤمنون بوجود الرب حمقى، وأن الأنبياء وعلماء الدين يكذبون على الناس ويدعونهم باسم الدين ليتحكموا فيهم ويحشدوا جيوش من الأتباع. وهم أنفسهم يستخدمون حجر الفلاسفة ثم يقتلون من يكشفون سرهم.
- الشيطان يأخذ من دم والد البطل لكي يعيش وبالمقابل يمنحه المعرفة والخلود.
- الشيطان كان يعيش قبل داخل البوابة، ويقول أنه أعلى منهم.
- هناك صراع بين الإله وبين الشيطان الذي يستوطن العالم الأرضي، وجعل الشيطان في القصة هو ابن الإله يتعاطفون معه لأنه أراد الحرية لأن يعرف ويريد المثالية وهدفه الاستحواذ على قوى الإله.
- انريك هزم الشيطان، وهزم الإله الذي اعترف بالهزيمة أمامه لما ضحّى بالبوابة في سبيل البقاء مع أصدقاءه
- يذكر فيها التوازن الافتراضي بين الين واليانغ (وتسمى أيضا الكي وتشي) وهي "الطاقة الكونية" أو "قوة الحياة" التي تجمع طاقة الطبيعة والكون، ولكي تستمر حياة الإنسان فإن على الجسم أن يمتلك قوة البرانا أو التشي، وإلا فإن أي نقص سيؤدي إلى خلل في توازن النقيضين الين واليانغ ومن ثم إصابة الإنسان بالأمراض الجسدية والنفسية.

وحيث يروج لفتح التشاكرات وتسليم الإنسان نفسه لكي تفيض الطاقة الكونية فيه.

- هذا عدا الشخصيات الشاذة التي تظهر في الأنمي لتروج للشذوذ الجنسي.

والطامّة المحزنة أنَّ هذا الأنمي من الأنميات المشهورة بين العرب.. نسأل الله العافية والسلامة..

وأختم الحديث عن طوام الأنميات بكلمة من أختٍ ناصحة(٩٧):

السلامُ عليكم

- مَرْحَبًا بِكُلِّ باحثٍ عن حقٍّ هـٰذه نصيحةٌ مِني لكَ؛ نَصِيحة مِن شخص يفْهم جيّدًا مَشاعِرُك.. والّتِي بدأت تُسبب لكَ الضِيق والشُّتَت... فَليس بأحدٍ يُحِبُّ أن يكْتَشِف أن ما يُحبُّه ويُسلِّي به يومَهُ مُحرمٌ فواجبٌ تركه...

- لكن.. فَلتَعلم أن ضِيق صَدرك لن يَطُول كثيرًا؛ فَحلَاوة تَرك شيءٍ للّٰهِ ستُعوضك بأكثر مِن مَشاعرِ الحمَاس والحبِّ الَّتِي كُنتَ تنتظر بها الأنمي المُفَضل لَديكَ..

- فمنِّي لكَ أربعَ نصائِح:

أوَّلُها: قد أُقِيمت عليكَ الحُجَة؛

علِمت حُرمَته دليلًا شرعيًّا وعلميًّا وعقليًّا؛ سَتشهد عَليك هـٰذه الحُروف وهـٰذا الكِتاب وما أنتَ جالسٌ عليه الآن ... أنَّك علِمتَ الحقّ، ويَيسر اللّٰهُ لك وقوع هـٰذا الكِتاب بيْن يَديك، ويَيسر عَليك قِرَأتهُ حتَّى هـٰذه النُّقطَة، ويَيسر عَليك فِهم الحُلول الَّتِي بِه

كلّ هـٰذا سَيشهد.. فَتَذكر هُناك اتْجاهين الآن .. أن تَتركهُ لِلّٰهِ؛ فَتَكُون شَاهِدة لكَ أنَّكَ أوَّل ما عَلِمتَ الحقّ اِتباعتَهُ فتكونَ من الَّذينَ هداهم الله وأنزَل فِيهم هـٰذه البُشْرى: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ۝ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ

---

(٩٧) نُقل بتصرّف يسير

أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ}
أو تَشْهد عَليكَ.. ولكَ الإخْتِيار... هَداكَ اللّه إلىٰ ما يُحبُّ ويَرضىٰ.

ثانيها: لا تُصَعِب الأمُور عَلىٰ نَفْسِك؛
أجل تَرْك شَيء مُعْتَادٌ عَليهِ.. كَان يأخُذ مِن طَاقتِك وعاطِفتك قَبْل وَقْتِك.. لَديه ذِكْرَىٰ بَيْنَ حَنِين أفْكَارِكَ... لديه مُجْتمع "الأوتاكو"و"ميمز لن يَفهمها إلَّا الأوتاكو"و"أصْدِقَاء الأنمي" وكِيت وكِيت...

لَكِن الصَّادِق مَع اللّه لنْ يُعَانِي ويَصعب عَليهِ الأمْر كَمَا تتَخيل؛ أجل سَتُختبر وسَيُختبر مَدىٰ صِدْقك؛ ولكن أبدًا أبدًا لن يَكُون بِصعبٍ لا تُطِيقهُ؛ بل عَكْس ذَلك هُو مِن الصَّعْب الَّذِي تَشْعر بِلَذة كَبِيرة خِلَالهُ؛ خَاصةً عِندما تُدْرِك أنَّها مُعَاناة تُسَاوي حَسَنات!

لِذَا لا تُؤخِر خُطوة فِيها مَرضَاة للّهِ؛ خوفًا أنَّها سَتَكُون صَعبة؛ ما هَدَاك اللّه إلىٰ هُنا إذا كُنتَ لا تَسْتَطِيع تَرك الأنمي أو البُعد عن هٰذا العَالم.. وتَجَارب الواقِع تَشْهد..

ثالِثُها؛ تَرْك الأنمي البِداية وليس النِّهاية؛
لأنَّه ستُلاحِظ وجُود وقت كافٍ جِدًّا بَعد تَرك الأنمي-ونَتِيجة لتركهِ ستترك كلّ ما يكُون مَعه من مِيمز ورُسُومَات وغَيرِهم؛ لأن هُناك مَن يَظُن بأن قول الأنمي يأخذ مِن وقتِك أنَّه فقط وقت الحَلَقة-فَسَتَكُون بِداية جيِّدَة جِدًّا لِلبَدِيل الصِّحِي عَقديًّا وعقليًّا؛

لِذَا لا تَبْتئس، فمَا هي إلَّا فُرصَة وَولَادة جَدِيدة لِشَخصٍ واعٍ ذو عقلٍ جَدِيد وفِهمٍ جَدِيد..
بِداية الَّذِي هَدَاك لها هُو اللّه!

وآخِرُها؛ عن شَياطِين الجِن والإنس؛
لنْ يَسعدُوا بِهٰذا القَرَار-تَرك الأنمي أو أي مُحَرم-لِذَا اِجْعلهُم يَرونَ إرَادة تَكْسر الحَدِيد!

فَخُذ وقُلْ هاك عهدٌ جَدِيدٌ مِني، بأنِّي ومَعْصيتِي للّٰهِ لنْ أمِيل؛ هاك عهدٌ جدِيدٌ بِنيَّةٍ خَالصةٍ للّٰهِ وحْدَهُ، وثِقتِي باللّٰهِ لنْ تَخِيب!

- أنتظِركُم فِي مَيادِين الدَّعْوةِ إلىٰ اللّٰه؛ فَأراها أقْرَبُ لَكُم مِن غَيركُم؛ فَمَرحَبًا بِالتَّائبين أحْبَاب الرَّحْمَـٰن.

- قَال اِبْن القَيِّم-رَحِمَهُ اللَّه تَعَالىٰ:-
"قَال تَعالىٰ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾
فَالتَّائِب حَبِيبُ اللّٰه."(٩٨)

---

(٩٨) روضة المُحِبين - ٤٧

الإجابة على بعض الشبه والأسئلة

شبهة: "لكن للأنمي فوائد؟!"

الجواب من عدة أوجه أكتفي بهذه:

- ماهي هذه الفوائد التي تستحق المخاطرة للحصول عليها؟!

- إن وجدت فوائد فهذا لا يحلله؛ **فالخمر والميسر لم يحللهما وإن كان فيهما بعض الفوائد كما قال تعالى:** ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ﴾.(٩٩)

- تظل الأضرار والمحرمات الموجودة في الأنمي تطغى على المفيد منه.. بل إنَّ هذه الأضرار قد تضيّع آخرتنا التي هي مآلنا ومبتغانا!!

- وسنجد أنَّ جميع الفوائد لها بديل طيب وأفضل منه، وقد أحسن من قال: **"لا تأكل عسل مدسوس بالسم.. يمكنك الحصول على العسل الصافي إذا فعلاً أردته.."**

شبهة: "طبيعي أن توجد المعتقدات الكفرية في الأنمي فصنّاعه كفّار"

نعم طبيعي أن نجد الكفّار يضعون هذه المعتقدات الكفريّة في أعمالهم ويحاولون ترويجها وتطبيع الناس لها، ولكن الغريب والعجيب أن نجد مؤمنين يكفرون بالجبت والطاغوت ويؤمنون بالله يتابعون هذه العقائد الشيطانية، والله ﷻ قال:﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ﴾.

---

(٩٩) البقرة/ ٢١٩

شبهة: "صحيح بأن متابعة هذه المسلسلات حرام لكن أهم شيء لا تصل إلى الكفر"

الجواب: هذه الأنميات تؤدي لذلك.. وبغض النظر عن ذلك، **هل الحرام شيء هيِّن؟** قال الله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾[١٠٠]

أين تعظيم الله في النفوس؟ وأين الانتصار للدِّين والعقيدة؟

نعوذ بالله من الخذلان..

صارت الأهواء والشهوات هي الْمُسَيطِر على تصرّفاتنا، وصارت مُتابعة المسلسلات والأفلام وسيلة لارتكاب الحرام، بل والاستخفاف بالحرام.

قال بلال بن سعد: لا تنظر إلى صِغر المعصية ولكن انظر إلى عظمَةِ مَن عَصَيت.[١٠١]

وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[١٠٢].. قال الإمام أحمد بن حنبل: أتدري ما الفتنة؟ الفِتنة الشِّرْك، لعله إذا رَدّ بعض قَوله أن يَقع في قلبه شيء مِن الزَّيغ فَيَهْلِك.[١٠٣]

شبهة: "ذكر الأنميات في "كشف الستار" تشهير لها! وقد يشاهدها أحد بسببك؟"

الجواب: لا، لأن الأنميات التي تمّ ذكرها بالأصل مشهورة والكثير يشاهدها.. ويجب التحذير منها وبيان فظائعها وإلا خُفِيَ شرّها على العامّة.

ومن يشاهدها بعد علمه بحرمتها وشرّها: فإنما إثمه على نفسه.. **ويُخشى عليه من الهلاك** بسبب تساهله فقد عرّض نفسه بنفسه لها..

---

(١٠٠) النور/ ١٥
(١٠١) أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على كتاب "أبيه الزهد" (٣١١)
(١٠٢) النور/ ٦٣
(١٠٣) ذُكر في مناسك الحج في ضوء القرآن (٥٣٢)

شبهة: ما المشكلة أن نحب الأنمي ونكره ما فيه من الشركيات؟

يجب علينا أن نقتدي بمن أمرنا الله أن نقتدي بهم وبالتالي سنعرف المشكلة، قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ﴾[١٠٤]

فموقفنا العداوة والبغضاء تجاه الشركيات ومن يعرضها كالأنمي.. فلا يصح من يقول أبغض الشرك وأتابع ما يَعرِضُه بمتعة.. فانظر إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفرنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ﴾

شبهة: "أريد بديل يشعرني بنفس السعادة التي أجدها في الأنمي؟"

البديل موجود ولله الحمد.. وبغض النظر عن وجوده؛ أنت مطالب بترك ما حرّم الله.. بوجود بديل له أو عدمه.. ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيرا منه.. كما أن الله لا يحرّم شيء إلا وفي أخذه مفسدة وفي تركه مصلحة للعباد فالله العليم الخبير..

وأبشرك -أنك إن تبت من المحرمات وتركتها لله وتقبل الله منك- بأنَّك ستجد هذه السعادة واللذّة في الجنة! بل في الجنة ستكون أسعد وأجمل بأضعاف كثيرة!! ولن تَخْطر مدى هذه السعادة التي ستحصل عليها على قلب بشرٍ! وهذا من فضل الله ولطفه وكرمه سبحانه وتعالى..

شبهة: "الأنمي يبعد الاكتئاب ويسعدني"

اعلم -رحمك الله- أنّه لا سعادة حقيقية في معصية الله.. أحد تاركي الأنمي يقول كانت حياتي بلا معنى وكئيبة كنت أحاول بسماع الموسيقى ومشاهدة الأنمي ونحوهم بإبعاده، لكنها في الحقيقة كانت سعادة وهمية.. والآن وجدت

---

(١٠٤) الممتحنة /٤

السعادة الحقيقية في عبادة الله بدعائه وبالاستعانة به.. قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾(١٠٥)

وأسالك: هل كان الصحابة والسلف الصالح يعانون من الاكتئاب؟ أبداً. فإن أردت إزالة اكتئاب، فيكون ذلك بعبادة الله وقراءة القرآن وترك المحرمات..

سؤال: "هل صُنعت هذه الأنميات حقاً للترفيه فقط؟"

وضع المعتقدات الشركية والشيطانية في محتواها تؤكد أن الهدف منها ليس فقط التسلية والترفيه.. ويدلك أن أي مُنتِج يضيف معتقداته ليطبّع المشاهد عليها ويألفها.. فبذلك تتغير نظرة المشاهد من بُغض ونفور إلى ألفة ونظرة إيجابية -نسأل الله العافية-؛ بسبب أنها ظهرت في شخصية أنمي يحبه.

شبهة: "أأتدرّج في ترك الأنمي المحرّم؟"

"بما أنّك ستبقى على المعصية، فلازلت تأثم، تدرّجك فيها لن يزيل الإثم، تب التوبة النصوح، ثمَّ إذا وقعت، تب مرّة أخرى، وهكذا.. قال ﷺ :**(لا يمل الله حتى تملوا)..**

هذا خيرٌ لك من تدرّجٍ: يُزيد الطين بلّة، ويبقيكَ في محلِّ المعصية والفتنة، وينقض عهد التوبة بعدم الرجوع للمعصية، والعاقل من يعزم على الترك ويتجنّب مواطن الوقوع."(١٠٦)

سؤال: "كيف أنصح غيري بترك الأنمي؟"

﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾(١٠٧) ولعلّه يكفي في النصيحة أن تقول "تركت الأنمي لله" "وأسأل الله الثبات".. وإن استطعت بيّن ووضح.. وإذا اشتبه عليك أمر

---

(١٠٥) الرعد /٢٨
(١٠٦) منقول بتصرف
(١٠٧) آل عمران /١٠٤

فاسأل أهل الذكر أو من له علم في حكم الأنمي وشبهاته.. وتجنب الخوض إذا خفت على نفسك أن تضل بسبب شبهات البعض.. وأنت مأجور إن شاء الله.

سؤال: "ماذا أفعل إذا زللت وتابعت أنمي فيه محرّمات؟"

قد تزِلّ أو تنتكس فتشاهد أنمي فيه محرمات أو نحو ذلك.. وبعد الانتهاء منها ستدرك خطأك.. انتبه وقتها لا تجلد نفسك! سارع بالتوبة والعودة للحق..
واندم على ما فعلت فهذا من التوبة، وتعلم من خطأك؛ أي حاول أن تدرك ما الذي جعلك تعود للأنمي.. وابدأ مرة أخرى بعزيمة أقوى لترك الأنمي..

وقال ﷺ: **(كلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وخَيْرُ الخَطَّائينَ التَّوَّابُونَ)**[١٠٨]

وهاكَ قصة لأحد تاركي الأنمي علّها تشجعك وترفع همّتك:

"أنا كنت مدمن أنمي.. وأتابعه لأكثر من تسعة سنين.. دعيت الله بصدق وتوكلت عليه وتركته بيوم وليلة وبسهولة.. والله سهل.. شوف، يوم واحد بس دعيت الله بصدق وتركته، كنت أقول مثلهم لكن طلع الموضوع بسيط.. حتى كنت مسوي مليون حساب عن الأنمي لكن بكل سهولة تركتهم لأني توكلت على الله واستعنت بالله، الموضوع بسيط بس يحتاج استعانة وإخلاص"[١٠٩]

شبهة: "لكنني لستُ مدمناً مثلهم؟"

فالجواب: إذاً الأولى بك أن تتركه فوراً؛ فأنت لم تصل لمرحلة الإدمان بعد.. ولا تنتظر حتى تصل إليها؛ فقد لا تستطيع تركه حينها..

---

(١٠٨) أخرجه الترمذي وابن ماجه وسنده قوي.
(١٠٩) تركت هذه الرسالة بدون تصرّف في اللهجة

وأخيراً:

يجب علينا ترك الأنمي والمسارعة لذلك.. ليغفر الله خطايانا.. وندعوه الثبات ولا نتساهل به.. ونتذكر قوله ﷻ: ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۞ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾(١١٠)

ثمَّ أوصي نفسي وكل مجاهد لترك الأنمي:

أنِ اصبر، ثمَّ اصبر، ثمَّ اصبر..

وأقول ذلك لعلمي بالمجاهدة التي ستخوضها في بداية الترك..

وانتبه -ثبّتك الله على رضاه- من أن تتمنّى أن تكون مثل من يشاهد الأنمي -أو أي محرم بشكل عام-: ﴿قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۞ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾(١١١) فلا تغتر.. فثواب الله خيرٌ لك!

ومن ثواب الله الجنة.. فيها ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خَطَرَ على قلب بشرٍ!.. **فهذا الثواب الذي سيجازيك الله عنه لا يخطر على قلب بشر.. فلا تخسره!! ولا تتبع ما قد يضيعه لك!** وهذه آية نصيحة لكِ عند المجاهدة لترك الأنمي: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾..

آن الأوان كي نتوب:

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾

---

(١١٠) الحجر /٤٩-٥٠

(١١١) القصص /٧٩-٨٠

وفي نهاية المطاف

أحمدُ الله العلي العظيم الذي أعانني على إكمال هذا الكتاب، والذي أريد به أن أحذّر من فتنة الأنمي التي غزت مجتمعنا الإسلامي في إطار بريء، وأودَتْ بالكثير من إخوتنا وأخواتنا في منحدرٍ لا قاع له.. وما يزيد الطين بلّة؛ جهل الكثيرون بخطورتها على عقيدتنا وأخلاقنا، لذا أردت من خلال هذا الكتاب بيان حُكم الأنمي وخُطورته، وعرض الخطوات والنصائح للتخلص من هذه الفتنة، مستنيرة بالأدلة من كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ وكلام أهل العلم في هذا الباب..

وعلينا -أخوتي في الله- بالصبر والمجاهدة لتركه واستبداله بما ينفعنا في دنيانا وآخرتنا.. وتذكروا آياتِ الله: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾(١١٢).

أسأل الله العظيم الكريم.. الذي لا إله غيره.. أرحم الراحمين.. أن يغفر لنا ذنوبنا أنه هو التواب الرحيم.. وأن يهدينا إلى الصراط السويّ إنه هو الهادي.. وأن يعيننا على طاعته ويثبتنا عليها أنه على كل شيءٍ القدير.. واسأله بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يدخلنا ويجمعنا في جنةِ الفردوس خالدين فيها..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..
وصلِّ اللهم على محمد وعلى آلِهِ وصحبه أجمعين..

"حقوق هذا العمل لكل مسلم"

---

(١١٢) يوسف/ ٩٠.

لكل متابع أنمي

آن لنا أن نَضَعَ مَشاعِرَنا جانباً.. ونَكُفَّ عن الدفاع عن الأنمي ولعب دور المحامي المُدافع دون علم..

علينا مراجعة ما يُعرَض علينا في الأنمي.. ثمَّ نتعلم قبل الخوض فيه ما حُكمُهُ في شَرعِنا.. الذي بِتَطبِيقه نُطِيعُ الله خالقنا ﷻ..

وبطاعة الله نحصل على الثواب والجزاء في الدنيا والآخرة.. وفي طاعته مصلحة لنا في الدنيا قبل الآخرة..

فالله هو خالقنا.. العليم بنا وبمصلحتنا..

واعْلَم -رحمك الله- أنّ كثير ممن كان يتابع -وربما مدمن- للأنمي ثمَّ تركه لله.. عبّر عند تَرْكِهِ له بكلمات مثل:

"أشعر براحة وسعادة.. فقد عوضنيَ الله خيراً"

قد حان الوقت لِنَكُفَّ عَن الأنمي!

